العهد

من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الأحد 19 محـرم 1437 الموافق 1 نوفمبر 2015

العدد الخمسـون | 12 صفـحة

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper

التربية الاقتصـادية في الإسـلام

تشـكيل السـلوك الاقتصـادي للمسـلم المنبثـق من تكوينه الشـخصي: إيمانيـاً، وخلقياً، ونفسـياً، وثقافياً، وفنياً ومـن خلال تزويـده بالثقافـة الفكريـة وبالخبـرات العلمية الاقتصادية وبمـا يتفق مع مقاصد الشـريعة، لتحقيق الحياة الرغـدة الكريمة لتُعينه علـى عمارة الأرض وعبـادة الله ...

صفحة 8

في ظـلال العثمـانييـن

لـم يؤلـف حسـن البنـا فـي مصـر كتبـا لكنـه ألـف رجـالاً كمـا لـم يؤلـف مصطفـى السـباعي المجلـدات لكنـه زرع فـي قلـوب طلابـه فكـرا ومنهجـا وعقيـدة فأثمـرت شـجيرة البنـا والسـباعي جماعـة فكريـة انتشـرت فـي بقـاع الأرض...

صفحة 6

استشارات فقهيـــة

ما حكم البقاء في جيش النظام تحت أمل الإعفاء من الخدمة؟ مع العلم بأن الشخص السائل يعاني من مرض معين و هو يسعى لأن يستغل هذا الأمر في طلب تسريح من الجيش، الأمر الذي لم يتم حتى الآن لكنه يحرص على عدم المشاركة بأي من الأعمال العسكرية مكتفياً ببعض الأعمال الإدارية ؟؟

صفحة 9

صفحة 2

التدخـل الروسـي يزيـد مـن إصـرار الثوار علـى تحقيق الانتصـارات والمشـافي تغـص بقتلـى قـوات الأسـد

صفحة 7

حماة.. هدف الثوار وحصن الأسد

صفحة 5

إيران تُرسل المزيد من «خبرائها العسكريين» إلى سورية

زواج السوريات.. بين الفوضى والتجارة وضياعٌ الحقوق

صفحة 4 ملف خاص

صور لحفل زفاف إحدى اللاجئات في مخيم الزعتري في الأردن - by Lynsey Addario

العهد– ضياء الشامي

منذ الأيـام الأولى لاندلاع ثـورة الحرية والكرامـة راهـن رأس النظام على انتشـار الفوضـى، بل وهدد عدة مرات شـعبه بأنهم سـيضطرون لاحقـاً للاختيـار بينـه وبينها، تلـك كانت سياسـته التي انتهجهـا وما زال.

أطلـق يـد شـبيحته ومرتزقتـه وغيّب القانون، بـل و غيب الإنسـانية أيضاً، قصف ودمّر وشـرّد وخـرّب بلـداً وشـعباً كان كل جرمـه أنه طالـب يومـاً بحريته.

لم يحرم نظام الأسـد الشـعب الثائر من حريتـه فقط بل حرمـه من أبسـط حقوقه، فحاصـر المناطـق المحـررة وقطـع عنهـا مقومـات الحياة وعطـل فيها جميـع الدوائر والمعامـلات الحكومية.

ولم يكن للشـعب الثائر أية خبرة سـابقة فـي شـؤون الإدارة المدنيّة، فقـد غُيّب عن مراكـز الحكـم والإدارة لعقـود. ممـا جعل مـن الصعوبة بمـكان أن يتمكـن الثوار من تنظيـم صفوفهم وإدارة شـؤونهم المدنية والحـرب مازالـت مسـتعرة علـى الجبهـات وطيـران النظـام وبراميلـه لا ترحـم أحداً.

وهنـا بـدأ ماراهـن عليـه النظـام بالظهـور وبـدأت الفوضـى تبتلـع المناطـق المحـررة وحتـى مناطـق المخيمـات وبـات السـوريون يعانـون مـن مشـاكل كثيـرة لـم تكـن بالحسـبان ...

مؤتمـر فيينا: هويـة علمـــانية لسـورية وبقـــاء «لمؤسسـات الدولـة»

العهد - مصعب الناصر

مؤتمـر فيينـا لإيجاد حـل سياسـي في سـورية، انطلـق بعـد اجتماعـات تمهيديـة كثيـرة، ووسـط توقّعـات محـدودة، وبمشـاركة ١٧ دولـة، بينهـا إيـران، وذلـك للمـرة الأولـى.

وخـرج المؤتمـر بنتائـج هزيلة، داعيـاً لحوار وحكومة انتقالية بسـورية برعايـة الأمم المتحدة، ومشـدّداً علـى «الهويـة العلمانيـة» لسـورية، متجاهـلاً الحديـث عـن مصيـر بشـار الأسـد.

كمـا اتفقـت الـدول المشـاركة فـي المؤتمـر على الدعـوة إلـى هدنـة فـي كل أنحـاء البـلاد، وتحديـد موعـد للقـاء جديد بعد أسـبوعين، وأقـرّوا في الوقت نفسـه أن هنـاك خلافـات جوهريـة لا تـزال قائمـة.

وفيمـا يلـي نـص للبيـان الكامل المشـترك الصـادر يـوم الجمعـة ١٠/٣٠، كما نقلتـه وكالة رويتـرز للأنباء:

المجتمعـون فـي فيينـا فـي الثلاثيـن مـن أكتوبر تشـرين الأول- وهـم الصيـن ومصـر والاتّحـاد الأوروبـي وفرنسـا وألمانيـا وإيـران والعـراق وإيطاليا والأردن ولبنـان وعُمـان وقطـر وروسـيا والسـعودية وتركيـا والإمـارات والمملكـة المتحـدة والأمـم المتحـدة والولايـات المتحـدة («المشـاركون»)- التقوا لبحـث الوضـع الخطيـر فـي سـورية وسـبل إنهـاء العنـف فـي أقـرب وقـت ممكـن ...

صفحة (3)

التدخل الروسي يزيد من إصرار الثوار على تحقيق الانتصارات والمشافي تغص بقتلى قوات الأسد

العهد – أحمد خليل

فشلت مئات الغارات التي شنها الطيران الحربي الروسي على المناطق التي تسيطر عليها كتائب الثوار من تحقيق أي تقدم يذكر لقوات الأسد المدعومة بالمقاتلين الإيرانيين والميليشيات الطائفية وفي مقدمتها حزب الله اللبناني، بل على العكس تمكن الثوار من السيطرة على العديد من المواقع والبلدات في مناطق مختلفة من سورية.

ففي محافظة حماة تحول الثوار من الدفاع إلى الهجوم بعد إعلان غرفة عمليات جيش الفتح عن بدء معركة تحرير محافظة حماة بالكامل من قبضة قوات الأسد، حيث تمكن مقاتلو جيش الفتح وفصائل من الجيش الحر من السيطرة على قريتي لحايا ومعركبة في ريف حماة الشمالي.

كما سيطرت جبهة النصرة على حاجز ريف المهندسين التابع لـ«اللواء ٤٧» بالقرب من قرية سريحين بريف حماة الجنوبي.

وقال «أبو حمزة» الملازم أول المنشق عن قوات الأسد والذي يقاتل حاليا بصفوف فيلق الشام المنضوي تحت راية جيش الفتح في تصريح خاص لصحيفة «العهد» : إن الثوار تمكنوا من السيطرة على قريتي لحايا ومعركبة بالكامل، بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد بمختلف أنواع الأسلحة أسفرت عن مقتل العديد من عناصرها.

وأضاف الملازم أول أن قرية لحايا تقع إلى الشرق من بلدة اللطامنة وجنوب بلدة لطمين وتشرف عليهما، مشيرا إلى أن الثوار قطعوا الطريق على قوات الأسد التي ربما كانت تنوي شن هجوم واسع على اللطامنة ولطمين بعد فشلها في السيطرة على بلدة كفر نبودة وتكبدها خسائر فادحة في العديد من جبهات ريف حماة.

أما قرية معركبة فتقع إلى الشرق والجنوب من مدينة اللطامنة، وإلى الغرب من مدينة مورك الاستراتيجية، وهي تقع على الشريط الشمالي المحاذي للمناطق المحررة بشكل مباشر.

ولفت الملازم الأول إلى أن قرية معركبة تعد خط الدفاع الأول لقوات الأسد عن المناطق التي تسيطر عليها بريف حماة، موضحا أن الثوار قد يحاولون السيطرة على قرية المصاصنة المحاذية لمعركبة من أجل التقدم أكثر باتجاه الأماكن الخاضعة لقوات الأسد.

قتلى قوات الأسد بازدياد

لقد قامت قوات الأسد بفتح أكثر من جبهة في نفس الوقت بريف حماة الشمالي بناء على طلب من الروس في محاولة لتشتيت الثوار، ولكن سقوط المئات من عناصر قوات الأسد على يد الفصائل العسكرية ولا سيما مقاتلي جيش النصر جعلها تنكفئ.

وذكر الناشط «جميل السعيد» أن المستشفيات في مدينة حماة وريفها في حالة استنفار منذ بدء هجوم قوات الأسد على ريف حماة، موضحا أن قوات الأسد أحضرت العديد من عناصرها الذين أصيبوا في معارك قريتي لحايا ومعركبة إلى مستشفى الجواش في بلدة طيبة الإمام، وأجبرت كوادر المستشفى على إسعافهم.

وأشار السعيد إلى أن المستشفى الوطني في مدينة حماة والمستشفيات المنتشرة في ريفها تستقبل يوميا عشرات القتلى والجرحى التابعين لقوات الأسد جراء المعارك الدائرة في الريف الحموي.

تقدم للثوار في إدلب

أما في محافظة إدلب، فقد تمكن الثوار من السيطرة على قرية سكيك الواقعة بالريف الجنوبي عقب معارك كر وفر مع قوات الأسد استمرت أسبوعين قتل على إثرها عدد كبير من عناصر الأخيرة.

كما سيطرت كتائب الثوار الخميس الماضي على حاجز مداجن المخرز الواقع جنوب غرب قرية سكيك.

الثوار يدمرون عشرات الدبابات لقوات الأسد بصواريخ تاو

وقال «أبو جواد» أحد مقاتلي جيش الفتح في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إن الاشتباكات متواصلة بين قوات الأسد وفصائل الثوار التي تحاول السيطرة على تل سكيك المطل على قرى بريف حماة وريف إدلب الجنوبي، مضيفا أن السيطرة على التل ستؤدي إلى تسهيل بدء عمليات أخرى في تلك المنطقة.

ونوه مقاتل جيش الفتح إلى أن الطيران الحربي الروسي شن عشرات الغارات على مناطق الثوار في محاولة منه لإجبارهم على الانسحاب، كما استهدفت البوارج الحربية الروسية المتواجدة في ميناء طرطوس بالصواريخ عدة مناطق بريف إدلب منها قرية سكيك.

الثوار صامدون في حلب

وفي محافظة حلب، ما يزال الثوار صامدين رغم القصف الجنوني للطيران الروسي والهجمة الشرسة من قبل قوات الأسد والميلشيات الداعمة له ولا سيما على ريف حلب الجنوبي الذي تعرض منذ أسبوع حتى اليوم لأكثر من ٣٥٠٠ قذيفة مدفعية صاروخية وأكثر من ٢٠٠ غارة روسية.

وقال «أبو زيد» الذي يقاتل في صفوف الثوار في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن قوات الأسد تحاول السيطرة على ريف حلب الجنوبي بهدف الوصول إلى تلة العيس والطريق الدولي دمشق - حلب، موضحا أن هذا الطريق يصل إلى الريفين الجنوبي والغربي بإدلب وإذا سيطر عليه النظام يكون قد حقق تقدما مهما.

في حين يؤكد الناشطون الميدانيون أن دخول صاروخ «تاو» أحدث توازنا على الأرض في مختلف جبهات القتال، لافتين إلى أن تنظيم الدولة الذي يصطاد في المياه العكرة دائما حاول استغلال انشغال الثوار في معاركه ضد قوات الأسد ليتقدم في عدة مناطق بحلب.

يبدو أن التدخل الروسي لم يستطع إنقاذ نظام الأسد وإحداث تغييرات عسكرية كبيرة على الأرض، بل على العكس كان سببا في توحد الثوار وتجاوز معظم الخلافات التي كانت تحول دون اندماجهم في كيان واحد أو غرفة عمليات واحدة، ولعل الشيء الوحيد الذي حققه القصف الروسي هو تدمير البنية التحتية للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام، بالإضافة إلى سقوط مئات الشهداء والجرحى من المدنيين، وإجبار آلاف العائلات إلى النزوح عن منازلها.

الثوار في حماة تحولوا من الدفاع إلى الهجوم بعد إعلان غرفة عمليات جيش الفتح عن بدء معركة تحرير المحافظة بالكامل.

من يتحكم بأقوات السوريين في المناطق المحاصرة ؟!

في الغوطة: صهاريج البنزين والمازوت تُغضب بعض الفصائل، وتؤجج التوتر بينهم وبين جبهة النصرة

العهد – ضياء الشامي

منذ بداية الشهر الحالي شهدت الغوطة الشرقية انخفاضاً ملحوظاً في أسعار المواد الغذائية جاء بالتزامن مع انخفاض كبير في سعر المشتقات النفطية.

فقد قامت جبهة النصرة منذ مطلع هذا الشهر بإدخال صهاريج للبنزين والمازوت عبر الأنفاق وطرحها للعامة في خطوة أغضبت بعض الفصائل وأججت التوتر بينها، حيث يعتقد البعض أن جبهة النصرة تلعب على وتر استغلال الاحتجاج الشعبي ضد الفصائل المتواجدة في الغوطة وخاصة المسيطرة على الأنفاق وتحاول تبييض صفحتها وكسب تأييد شعبي بهذه المبادرات التي لن تستمر طويلاً.

فيما يرى آخرون أن جبهة النصرة جادة في محاولة كسر الاحتكار وإلزام التجار بأسعار معقولة عن طريق التنافس الشريف و طرح البديل.

مهما كان السبب الذي دفع جبهة النصرة لطرح كميات من البضائع الغذائية والوقود يبقى المواطن المحاصر هو المستفيد الأول فبعد أن وصل سعر لتر البنزين الصافي ل ٣٠٠٠ ليرة سورية في الغوطة الشرقية ثم استقر بحدود ١٤٠٠ ليرة، جاءت مبادرة النصرة لتكسر الاحتكار وتوصل سعر اللتر ل ٦٠٠ ليرة سورية وهو ما اعتبره سكان الغوطة المحاصرة سابقةً تحدث للمرة الأولى .

يقول أبو البراء وهو من سكان الغوطة «لصحيفة العهد »: «تجارة الأنفاق بدأت منذ أن بدأ الحصار في الشهر العاشر من عام ٢٠١٣ حيث حفرت الأنفاق التي تتم عبرها التجارة مع دمشق، والغريب في الأمر أن جميع الفصائل كانت تدخل حاجتها كاملة من المواد الغذائية ومنها جبهة النصرة خلال السنوات الماضية ولم يلتفت أحد منهم لتأمين حاجة الناس أو حتى ضبط الأسواق وتركوا هذه المهمة لتجار معروفين ومحسوبين على بعض الجهات ليدخلوا المواد ويبيعوها ب ١٠ أضعاف سعرها الحقيقي محققين أرباحاً خيالية ».

أما يوسف من مدينة دوما فقد قال «للعهد»: «ما تقوم به النصرة مشكورة، و لا يعني أنها لا تربح، فعندما يكون سعر لتر البنزين في دمشق ١٦٠ ليرة ويباع في الغوطة ب ٦٠٠ ليرة يعني ضمنياً أن هناك ربحاً صافياً لا يقل عن ٣٠٠ ليرة تقريباً، ونفس الحال بالنسبة للمازوت حيث يصل سعر اللتر ل ١٣٥ ليرة في دمشق ويباع حالياً في الغوطة ب٨٥٠ ليرة، المشكلة تكمن في من كان يبيع اللتر للناس بسعر ١٣٠٠ موهماً إياهم بأنه سعر إنساني يتناسب مع وضعهم وأنه مضطر لذلك بسبب الحاجة لتخزين البضائع وتكديسها في المستودعات وعدم طرحها كلها جملة واحدة في الأسواق تخوفاً من إغلاق الأنفاق الذي قد يحدث في أية لحظة، مبرراً لنفسه أنه يأخذ أرباحاً فاحشةً تصل إلى ٨٠٠ ليرة في اللتر الواحد حسب تقديري».

و على أبواب شتاء يتوقع أن يكون الأقسى حسب ما تنبأ به مختصون في علوم الأرصاد الجوية ، يقف السوريون في المناطق المحاصرة متفرجين، منتظرين الزائر الأبيض الذي سيحصد منهم أرواحاً متعبة دون أن يؤرقهم الأمر، يقلّبون البضائع التي أصبحت بأسعار مقبولة وهم يتمتون بالمثل الشعبي الذي يقول «الجمل بليرة ... وما في ليرة».

من أسواق الغوطة الشرقية حيث يقول الناس شامتين «الله يذلك يا بنزين»

التقرير السيـاسي

مؤتمر فيينا: هوية علمانية لسـورية وبقاء «لمؤسسـات الدولة»

العهد - مصعب الناصر

مؤتمر فيينا لإيجاد حل سياسي في سورية، انطلق بعد اجتماعات تمهيدية كثيرة، ووسط توقّعات محدودة، وبمشاركة ١٧ دولة، بينها إيران، وذلك للمرة الأولى.

وخرج المؤتمر بنتائج هزيلة، داعياً لحوار وحكومة انتقالية بسورية برعاية الأمم المتحدة، ومشدّداً على «الهوية العلمانية» لسورية، متجاهلاً الحديث عن مصير بشار الأسد.

كما اتفقت الدول المشاركة في المؤتمر على الدعوة إلى هدنة في كل أنحاء البلاد، وتحديد موعد للقاء جديد بعد أسبوعين، وأقرّوا في الوقت نفسه أن هناك خلافات جوهرية لا تزال قائمة.

وفيما يلي نص للبيان الكامل المشترك الصادر يوم الجمعة ١٠/٣٠، كما نقلته وكالة رويترز للأنباء:

المجتمعون في فيينا في الثلاثين من أكتوبر تشرين الأول- وهم الصين ومصر والاتّحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وإيران والعراق وإيطاليا والأردن ولبنان وعُمان وقطر وروسيا والسعودية وتركيا والإمارات والمملكة المتحدة والأمم المتحدة والولايات المتحدة («المشاركون»)- التقوا لبحث الوضع الخطير في سورية وسبل إنهاء العنف في أقرب وقت ممكن.

وأجرى المشاركون مناقشات صريحة وبنّاءة شملت القضايا الرئيسية. ولا تزال توجد خلافات جوهرية بين المشاركين إلا أنّهم توصّلوا لتفاهم مشترك على النقاط التالية:

١- وحدة سورية واستقلالها وسلامة أراضيها وهويتها العلمانية أمور أساسية.

٢- مؤسسات الدولة ستظل قائمة.

٣- حقوق كل السوريين يجب حمايتها بصرف النظر عن العرق أو الانتماء الديني.

٤- ضرورة تسريع كل الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب.

٥- ضمان وصول المنظمات الإنسانية لكل مناطق سورية. وسيعزّز المشاركون الدعم للنازحين داخلياً وللاجئين وللبلدان المستضيفة.

٦- الاتفاق على ضرورة هزيمة داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) وغيرها من الجماعات الإرهابية كما صنّفها مجلس الأمن الدولي واتفق عليه المشاركون.

٧- في إطار العمل ببيان جنيف ٢٠١٢ وقرار مجلس الأمن الدولي ٢١١٨ فإنّ المشاركين وجّهوا الدعوة للأمم المتحدة لجمع ممثّلي الحكومة والمعارضة في سورية في عملية سياسية تفضي إلى تشكيل حكومة ذات مصداقية وشاملة وغير طائفية على أن يعقب تشكيلها وضع دستور جديد وإجراء انتخابات. وينبغي إجراء هذه الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة بموافقة الحكومة وبالتزام أعلى المعايير الدولية للشفافية والمحاسبة وأن تكون حرة نزيهة يحق لكل السوريين ومنهم المغتربون المشاركة فيها.

٨- سورية هي التي تملك وتقود هذه العملية السياسية والشعب السوري هو من يحدد مستقبل سورية.

٩- المشاركون ومعهم الأمم المتحدة سيدرسون ترتيبات وتنفيذ وقف لإطلاق النار بكل أنحاء البلاد يبدأ في تاريخ محدد وبالتوازي مع هذه العملية السياسية الجديدة. ويعكف المشاركون في الأيام المقبلة على تضييق هوة الخلافات المتبقية والبناء على نقاط الاتفاق. ويجتمع الوزراء خلال أسبوعين لمواصلة هذه المباحثات.

المعارضة السورية ترفض وجود الأسد بأي مرحلة

وفي مواقف المعارضة السورية، أكّد الائتلاف الوطني السوري رفضه لوجود بشار الأسد في أي مرحلة من مراحل الحل السياسي. كما أعلن رفضه لحضور إيران في مؤتمر فيينا، وفكرة الانتقال السياسي التي طرحتها طهران.

وشدّد الائتلاف يوم الجمعة ١٠/٢٣، على أنّ أيّ حلّ سياسي في سورية يجب أن يلتزم بما ورد في بيان جنيف، وقرارات مجلس الأمن، مؤكدين على عدم قبول أيّ وجود لبشار الأسد في أيّ مرحلة.

وأفاد بيان صدر عن الائتلاف أنّ نائب رئيس الائتلاف هشام مروة، قال إنّ «محاولة روسيا الإيحاء بأن دولاً شقيقة أو صديقة بدّلت مواقفها لجهة القبول، بأن يكون للأسد دور في المرحلة الانتقالية، ليس إلا انطباعات لم يتمّ تأكيدها من أيّ طرف».

الائتلاف نفى زيارة وفد من الجيش الحر لموسكو أو عقد أيّ من مسؤوليه اجتماعات مع مسؤولين روس، وذلك تعقيباً على ما نسب لمتحدث من وزارة الخارجية الروسية.

وفي بيان صحفي صدر مساء الإثنين ١٠/٢٦ عدّ الائتلاف تلك الأنباء جزءاً من عملية تضليل للرأي العام هدفها «التغطية على إخفاق العدوان الروسي على الشعب السوري في أسبوعه الرابع، والخسائر التي مُنيت بها قوات الاحتلال الإيرانية والمليشيات الطائفية التابعة لها».

من جهة أخرى، اعتبر هشام مروة نائب رئيس الائتلاف الوطني أنّ حضور إيران في محادثات فيينا سيقوّضها. كما رفض جورج صبرا عضو الائتلاف فكرة إيران للانتقال السياسي في سورية.

تركيا: المعارضة السورية تخوض حرب تحرير

المواقف التركية من القضية السورية ركّزت على دعم المعارضة المعتدلة، ورفض بقاء بشار الأسد، إضافة إلى رفض محاولات المليشيات الكردية تقسيم سورية.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إنّ المعارضة المعتدلة في سورية تخوض حرب تحرير في سورية، في حين أكّد رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو دعم الجيش السوري الحرّ بصفته الممثّل الوحيد للشعب السوري، مشيراً إلى أنّ نحو ٩٠٪ من الغارات الروسية على سورية استهدفت فصائل الجيش الحر.

أردوغان الذي اتّهم تنظيم الدولة وأكراداً وضباطاً تابعين لمخابرات نظام الأسد بأنهم وراء تفجير أنقرة الذي أودى بحياة أكثر من ١٠٠ شخص هذا الشهر، توعّد بتوجيه المزيد من الضربات لمليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي في سورية «دون الحاجة لإذن أحد»، في إشارة إلى واشنطن. جاء ذلك بعد تأكيد داود أوغلو أنّ القوات التركية قصفت مليشيات الاتحاد في سورية مرتين.

وضمن إجراءاتها الأمنية المشددة، أعلنت مصادر أمنية تركية أنّها أوقفت مشتبهين بالعمالة لصالح مخابرات نظام الأسد.

السعودية: لا بقاء للأسد.. وإيران تحتل سورية

المملكة العربية السعودية أكّدت في عدد من مواقفها رفضها لبقاء الأسد، وزيادة دعمها للمعارضة السورية، واتّهمت إيران باحتلال سورية، منتقدة العدوان الروسي.

فقد اتّهم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إيران باحتلال أراضٍ في سورية، مطالباً الأسد بالتنحي، كسبيل للقضاء على تنظيم الدولة، مؤكداً أنّ الأسد لا مستقبل له على الإطلاق في سورية، وأنّه سيتم إبعاده إمّا بعملية سياسية، أو عملية عسكرية. كما وصف الجبير التدخّل الروسي في سورية بأنه خطير جداً.

العاهل السعودي الملك سليمان بن عبد العزيز ووزير الخارجية الأميركي جون كيري دعيا لتسوية في سورية دون الأسد، كما قرّر الطرفان زيادة الدعم للمعارضة السورية المعتدلة، جاء ذلك خلال زيارة كيري للسعودية.

قطر بين التدخّل العسكري وعدمه

وزير الخارجية القطري خالد العطية قال إنّ بلاده لن تتردد بالتدخل العسكري في سورية إذا كان لحماية الشعب السوري من وحشية النظام.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن العطية قوله -خلال مقابلة مع شبكة «سي أن أن» الإخبارية الأميركية- في ردّه على سؤال عما إذا كانت قطر والسعودية ستقومان بالتدخل المباشر في سورية على خلفية التدخل الروسي «أيّ شيء سيؤدّي إلى حماية الشعب السوري ويحمي سورية من الانقسام لن نوفر جهداً للقيام به مع إخوتنا السعوديين والأتراك مهما كان هذا الشيء».

لكن العطية عاد بعد ذلك بأيام ليستبعد قيام بلاده بالتدخل عسكرياً.

أمّا الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي عبد العزيز أبو حمد العويشق فقال إنّه لن يكون هناك مكان لبشار الأسد في مستقبل سورية.

أميركا: «مبادئ مشتركة» وقوات خاصة لسورية

وزير الخارجية الأميركي جون كيري أعلن التوصل إلى «مبادئ مشتركة» حول مستقبل سورية، معتبراً أن الأسد هو العقبة الوحيدة أمام الحل في سورية.

وقال كيري، إنّ الدول المعنية بـ«الأزمة» السورية، اتّفقت على «مبادئ مشتركة» حول مستقبل سورية، لافتاً إلى ضرورة حل الأزمة السورية بطرق سلمية.

وأضاف كيري «اتفقنا على سورية موحّدة ذات نظام علماني تعدّدي ديمقراطي».

أمريكا أعلنت قبيل مؤتمر فيينا تمسكها برحيل الأسد، حيث قال مستشار وزارة الخارجية الأميركية توم شانون في واشنطن إنّ الوزير جون كيري سيستغل الاجتماع ليرى إن كانت روسيا وإيران تنويان تغيير النهج ودفع الأسد إلى الرحيل عن السلطة، واختبار التزام الدولتين في محاربة تنظيم الدولة.

الولايات المتحدة كشفت يوم الجمعة ١٠/٣٠ عن خطط لإرسال أول قوات أمريكية على الأرض إلى سورية للقتال ضد تنظيم الدولة، وقالت إنّ عشرات من عناصر القوات الخاصة سيُرسلون كمستشارين لفصائل تقاتل التنظيم.

وقال مسؤولون أمريكيون إنّ القوة الخاصة صغيرة العدد ستعمل في سورية مع فصائل «معارضة معتدلة» محلّية للقتال ضد تنظيم الدولة، و يجب عدم اعتبارها مهمة قتالية.

وقال جوش إيرنست المتحدث باسم البيت الأبيض في واشنطن «الرئيس أوضح بجلاء أنّه لن يكون هناك حلّ عسكري للمشاكل التي تعصف بالعراق وسورية. هناك حل دبلوماسي».

وقال أيضاً إنّ مهمة القوات الخاصة ستتمثّل في «تدريب وإرشاد ومساعدة» الفصائل المحلية.

وأضاف موضحاً أنّ عدد القوات سيكون أقلّ من ٥٠ جندياً «أعتقد أننا لو كنا نهدف لتنفيذ عملية قتالية فلربما كنا سنرسل أكثر من ٥٠ جندياً على الأرض».

ويمثّل الإعلان تغييراً في سياسة الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

جون كيري قال إنّ توقيت الإعلان الذي تزامن مع انعقاد اجتماع فيينا كان محض مصادفة وإنّ تحركات السلام ستتواصل. وأضاف كيري «لا يمكن أن نسمح للخلافات بالوقوف في طريق الحل الدبلوماسي المحتمل».

الاستراتيجية الأميركية في سورية كانت محور جدل شديد، حيث طالب بول ريان الرئيس الجديد لمجلس النواب الأميركي باستراتيجية متماسكة، في حين قال السناتور الجمهوري جون مكين إن سياسة أوباما في سورية غير كافية لتدمير تنظيم الدولة.

كما انتقد النائب الأميركي كيفن مكارثي أرفع جمهوري في مجلس النواب سياسة أوباما في سورية، في حين قال مك ثورنبري رئيس لجنة الخدمات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي إن الخطة الأخيرة لبلاده في سورية جاءت متأخرة.

وكانت الولايات المتحدة قالت إنّها توصلت إلى وثيقة اتّفاق مع روسيا لتنظيم حركة الطائرات الحربية الأميركية والروسية فوق سورية، لكنها أكدت أن هذه الوثيقة «لا ترقى إلى تعاون إستراتيجي».

وأوضح المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست في إيجاز صحفي الاثنين ١٠/١٩ أنّ هذه الوثيقة جاءت «لضمان تنظيم حركة الطائرات وأن يتحدّث الطيارون اللغة الإنجليزية خلال تحليقهم فوق الأجواء السورية كي نتجنّب الحوادث».

وأكّد إرنست أنّ هذه الوثيقة التي جاءت بعد ثلاث جولات من المباحثات العسكرية بين البلدين «لا ترتقي إلى مستوى أيّ نوع من التعاون الإستراتيجي على الإطلاق».

الاتحاد الأوروبي: الأسد نقطة بداية الانتقال السياسي

أمّا منسّقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيدريكا موجيريني، فقد قالت إنّ الأسد يجب أن يكون نقطة البداية للانتقال السياسي في سورية.

وقالت موجيريني يوم الخميس ١٠/٢٢ إنّه من الضروري إشراك الأسد في عملية الانتقال السياسي في سوريا.

وقالت للصحفيين أثناء زيارة لبرلين «أرى أننا تعلّمنا من دروس العراق أنّه يجب أن نحرص على أن تكفل العمليات والتحولات السياسية سلامة كلّ مكونات المجتمع وإشراكها في العملية».

وأضافت قولها «وهذا ما نعكف على دراسته، ومن ثم فإنّ الانتقال يجب يقيناً أن يكون فيه الأسد، وسيكون جزءاً من مرحلة البداية»؟

وبعيد مؤتمر فيينا أعرب موجريني عن ارتياحها لتوفّر ما أسمته «أرضية مشتركة في سورية» مطالبة كافة الأطراف بإبداء المرونة من أجل الحل.

زيارة الأسد لروسيا

روسيا قالت يوم الأربعاء ١٠/٢١ إنّ بشار الأسد زارها يوم الثلاثاء ١٠/٢٠ وبحث مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين التطورات العسكرية والسياسية في سورية. وأشاد الأسد بالتدخل العسكري في سورية، معتبراً أنّه حال دون حدوث الأسوأ.

ولم تعلن السلطات الروسية عن زيارة الأسد إلا بعد عودته صباح الأربعاء إلى دمشق، ولم تكشف تفاصيل سفر الأسد إلى موسكو في ظلّ تعطّل الرحلات الجوية في مطار دمشق الدولي بسبب القتال الدائر في محيطه.

يذكر أنّها أول زيارة يقوم بها الأسد للخارج منذ اندلاع الثورة السورية في مارس/آذار ٢٠١١.

وبعد لقائه الأسد، أجرى بوتين اتصالات هاتفية مع عدد من الزعماء، منهم زعماء السعودية والأردن، كما أطلع الرئيس التركي رجب طيب أدوغان على نتائج زيارة الأسد.

روسيا تعهّدت بعيد زيارة الأسد بمواصلة دعم نظامه عسكرياً. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو- في تصريح له بعد ساعات من مغادرة الأسد موسكو- إنّ قوات الأسد انتقلت بفضل الضربات الجوية الروسية من الدفاع إلى الهجوم، واستعادت مناطق كانت تحت سيطرة مقاتلي تنظيم الدولة، على حد زعمه.

الولايات المتحدة الأميركية ندّدت بزيارة الأسد لروسيا، معللة عدم تفاجئها بالزيارة.

بشار الأسد اجتمع بعد عودته من روسيا بأيام مع وزير الشؤون الخارجية في سلطة عمان يوسف بن علوي.

كما قالت رئاسة نظام الأسد إنّه لا يمكن تنفيذ أي مبادرة سياسية في سورية إلا بعد القضاء على ما وصفته بـ«الإرهاب».

المواقف الروسية

وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف دعا إلى محادثات مباشرة بين الأسد والمعارضة، وقال إنّ بلاده تريد إجراء انتخابات في سورية، عارضاً دعم المعارضة السورية، على حد زعمه.

لافروف قال بعد محادثات فيينا إنّها فشلت في الاتفاق على مصير الأسد.

نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوجدانوف قال إنّ الكرملين يريد أن توافق المعارضة السورية على نهج مشترك وأن تشكّل وفداً للمحادثات مع حكومة الأسد.

وأضاف أن روسيا والسعودية تبادلتا قوائم بالشخصيات المعارضة السورية التي يمكن أن تشارك في المحادثات التي ستجرى في فيينا.

وذكر أنّ موسكو تريد مشاركة الجيش السوري الحر والأكراد في المحادثات.

ونقلت إنترفاكس عن بوجدانوف قوله إنّ القائمة الروسية تضم ٣٨ اسماً لكن موسكو تتحلى بالمرونة ويسعدها توسيع القائمة. وأضاف أن الولايات المتحدة وعدت بتقديم قائمتها.

المواقف الإيرانية

إيران، أعلنت أنّها تفضّل مرحلة انتقالية في سورية مدّتها ستة أشهر تعقبها انتخابات لتحديد مصير بشار الأسد، الأمر الذي رأت فيه مصادر بأنّه يرقى إلى حدّ تنازل طهران عن التمسك ببقاء الأسد في السلطة.

ونسبت وسائل إعلام إيرانية إلى أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني وعضو الوفد الإيراني في المحادثات بشأن سورية قوله يوم الجمعة ١٠/٣٠ «إيران لا تصرّ على بقاء الأسد في السلطة للأبد».

وكان رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي قال في وقت سابق من هذا الشهر إنّ بلاده مستعدة لإرسال قوات إلى سورية، الأمر الذي أكّده فيما بعد تزايد عدد القتلى من العسكريين الإيرانيين، ومن بينهم مرافق للرئيس الإيراني أحمد نجاد، وضباط في الحرس الثوري الإيراني.

مؤتمر فيينا والذي شاركت فيه ١٧ دولة من بينها إيران للمرة الأولى

«العهد» تفتح ملفاً خاصاً عن:

زواج السوريات.. بين الفوضى والتجارة وضياعُ الحقوق

الدكتور «بدر الدين الشردوب» لصحيفة العهد: «رصدت في الشهر الأخير أكثر من 13 حالة لفتيات سوريات في أنطاكية تم تزويجهن عن طريق شبكة وسيطة بمهر لا يزيد عن 650 دولاراً و دون وثائق رسمية»

صور لحفل زفاف إحدى اللاجئات في مخيم الزعتري في الأردن - by Lynsey Addario

العهد– ضياء الشامي

منذ الأيام الأولى لاندلاع ثورة الحرية والكرامة راهن رأس النظام على انتشار الفوضى، بل وهدد عدة مرات شعبه بأنهم سيضطرون لاحقاً للاختيار بينه وبينها، تلك كانت سياسته التي انتهجها وما زال.

أطلق يد شبيحته ومرتزقته وغيّب القانون، بل و غيب الإنسانية أيضاً، قصف ودمّر وشرّد وخرّب بلداً وشعباً كان كل جرمه أنه طالب يوماً بحريته.

لم يحرم نظام الأسد الشعب الثائر من حريته فقط بل حرمه من أبسط حقوقه، فحاصر المناطق المحررة وقطع عنها مقومات الحياة وعطل فيها جميع الدوائر والمعاملات الحكومية.

ولم يكن للشعب الثائر أية خبرة سابقة في شؤون الإدارة المدنيّة، فقد غُيّب عن مراكز الحكم والإدارة لعقود. مما جعل من الصعوبة بمكان أن يتمكن الثوار من تنظيم صفوفهم وإدارة شؤونهم المدنية والحرب مازالت مستعرة على الجبهات وطيران النظام وبراميله لا ترحم أحداً.

وهنا بدأ ماراهن عليه النظام بالظهور وبدأت الفوضى تبتلع المناطق المحررة وحتى مناطق المخيمات وبات السوريون يعانون من مشاكل كثيرة لم تكن بالحسبان.

فلم يعد بإمكان السوريين في المناطق المحررة تثبيت عقود زواجهم أو تسجيل أولادهم بعد أن حرمهم نظام الأسد ذلك. فبدؤوا بالبحث عن بدائل، وهنا اتجه الكثيرون إلى ما يسمى عرفاً « كتاب الشيخ» وهو زواج يتمه شخص بوجود وليّ وشاهدين. إلا أنه يفتقد للسند القانوني مما يجعل أمر إثباته وإبطاله وتثبيت نسب الأولاد قانونياً أمراً بالغ الصعوبة.

توجهت «العهد» بسؤال الشيخ «إبراهيم كوكي» عن الحكم الشرعي لمثل هذا العقد الزوجي غير الموثق فأجاب: «من شروط صحة عقد الزواج أن يتم بحضور الوليّ و موافقة الزوجة ووجود شاهدين عدلين وأن يتم إشهاره بين الناس، فإن فُقد أي شرط فيه بطل العقد، وفي حالة مايعرف بكتاب الشيخ فالعقد صحيح من الناحية الشرعية إن استوفى جميع الشروط السابقة حتى لو لم يتم توثيقه رسمياً في الدوائر الحكومية رغم أن بعض العلماء المتأخرين اشترطوا تقييد العقد رسمياً في المحكمة كشرط لصحة العقد كي لا تضيع الحقوق».

إلا أن مايجري على أرض الواقع لا يطابق دائماً شروط العقد الصحيح شرعياً فكثير من الزيجات المنعقدة وخاصة في المناطق الحدودية التركية تفتقد لشرط الإشهار أو وجود الولي، أو تتم على يد أشخاص غير مؤهلين استغلوا الفوضى وحالة السوريين ليحولوا الزواج إلى نخاسة مقنعة مستغلين جهل الفتاة وأهلها وحاجتهم لأي عون مادي يخفف عنهم عبء الحياة.

تتبعت «صحيفة العهد» القصص والأحاديث السرية التي تتحدث عن وجود عصابة أو شبكة وسيطة تقوم على المتاجرة بالفتيات تحت مسمى الزواج والتي تنتشر بشكل خاص في مدينة أنطاكية وتحديداً في الأحياء الفقيرة منها، و التقت «العهد» بالدكتور : بدر الدين الشردوب ، الحاصل على شهادة الدكتوراة في الفقه المقارن، و الذي يتنقل بين المدن الحدودية التركية حيث صرح قائلاً : «رصدت في الشهر الأخير أكثر من ١٣ حالة لفتيات سوريات في أنطاكية تم تزويجهن عن طريق شبكة وسيطة تؤمن العرسان من جنسيات مختلفة، حيث تبين أن تلك العصابة تقوم باستغلال الحاجة المادية لعائلات فقيرة شردتها ظروف الحرب فتبحث عن الفتيات بأعمار بين ١٦ وحتى ٢٤ لترشحهن كزوجات للعريس الثري الذي غالباً مايكون متزوجاً من زوجة أو أكثر، وهنا تبدأ عمليات المساومة وإقناع الأهل لتتم الصفقة بعلمهم أو حتى بدون علمهم بعد إقناعهم للفتاة بالعريس المعجزة الذي سيحقق أحلامها وتشجيعها على الهرب ويتم الزواج بمهر لا يزيد عن ٦٥٠ دولاراً في أحسن الاحوال دون وجود أية وثائق رسمية، بل حتى أن الشهود مشكوك في أمانتهم فهم من طرف الشبكة الوسيطة.

آخر ضحايا تلك الشبكة كانت شابة اختفت قبل أسبوعين في ظروف غامضة ليتبين لاحقاً أنها تزوجت من إفريقي دون علم أهلها تعرفت عليه عن طريق العصابة الوسيطة».

ويتابع الدكتور الشردوب قائلاً : «تكررت القصة بعدة أشكال كان لأغلبها نهاية واحدة، حيث تعود العروس إلى بيت أهلها بعد أن أمضت أياماً وأشهراً مع العريس المجهول الذي طلقها أو هجرها أو طردها بعد أن حملت بطفله، دون أن تستطيع المطالبة بأقل حقوقها وهو الاعتراف بنسب الطفل وفي أحيان كثيرة تنقطع أخبار الفتاة عن أهلها بعد زواجها وينساها العالم لتلاقي مصيراً لا يعلمه سوى الله».

.وعند سؤاله عن دور الجانب التركي في متابعة مثل هذه العصابات أجاب الدكتور الشردوب قائلاً: «حاولنا إثارة الموضوع بشكل رسمي أكثر من مرة، ونقلنا المشكلة للأوقاف التركية وطالبنا باعتماد صيغة أو هيئة لتثبيت أمور الزواج والطلاق وتثبيت المواليد إلا أننا لم نلق التجاوب المطلوب من الطرف التركي والحجة كانت أن قانون الزواج في سورية قانون يستند إلى الشريعة الإسلامية بينما قانون الزواج في تركيا قانون علماني لا يجرم مثلاً الزواج دون إذن الولي، ولا يمكنهم تغيير القانون.

ورغم أن القانون التركي يجرّم ما تفعله هذه العصابات إلا أن هناك تراخياً كبيراً في متابعة مثل تلك الأمور، فلا يخفى على أحد أن هناك الكثير من الأتراك متزوجون من سوريات سراً كون القانون التركي يمنع الزواج بأخرى فهم متورطون بشكل من الأشكال».

هذا حال السوريين في المناطق الحدودية التركية أما عن حالهم في مخيمات الداخل فهو أسوأ حيث لا ضابط هناك ولا مسؤول وخصوصاً مع وجود حمامات عامة في بعض المخيمات يستخدمها الرجال والنساء على حد سواء.

ومن الشائع جداً أن تسمع قصصاً عن انتشار علاقات غير شرعية وتكرار لحوادث خطف للفتيات وخاصة مع غياب الرقابة، فلا سلطة للكتائب هناك وحتى لو وجدت فهي غير معنية بقضايا الأحوال الشخصية، وبذلك يستطيع أي شاب و فتاة تعارفا حديثاً الزواج بعقد أو حتى بدون عقد، بوجود ولي أو بدونه غير مكترثين لقضية إثبات الحقوق والنسب أو حتى بموافاة العقد شروطه الشرعية .

ولتفسير انتشار تلك الطرق من الزواج من وجهة نظر نفسية التقت «العهد» الأخصائية النفسية «دجانة بارودي» حيث قالت: «يترابط الانحلال الأمني في العادة مع الانحلال الأخلاقي وضياع المعايير والثوابت الخاصة في المجتمعات، وهذا الانحلال يصيب أولاً قيم المجتمع العامة ويؤثر على مفاهيم الأسرة والعلاقات بشكل خاص، ولعل أهم أسباب انتشار مثل هذه الظواهر تتمثل في الثورة على الأعراف والتقاليد والرغبة بالحرية الشخصية المطلقة و التمرد على كل ما هو مألوف، الأمر الذي يترافق على الغالب بضعف الوازع الديني و غياب القدوة و فقدان الثقة برموز المجتمع ، كما أن البطالة وغلاء المعيشة تدفع بعض الشباب للبحث عن علاقات لا تتطلب منهم واجبات مالية أو التزامات مجتمعية كتكاليف المهر وغيرها.

ويعتبر التفكك الأسري وما يرافقه من مشاكل في النضج العاطفي عاملاً أساسياً لانتشار الفوضى الأخلاقية، فيما تدفع الضغوط النفسية الناتجة عن طول الأحداث في سورية وفقدان الأمل بالرجوع إلى الحياة الطبيعية الناس للتخفيف من قسوتها عن طريق تفريغ الانفعالات والكبت الداخلي بمشاعر إيجابية مؤقتة كالحب والشعور بالاهتمام».

تلك كانت حالة المناطق الحدودية أما في المناطق المحررة فيختلف الوضع بين منطقة وأخرى حسب سيطرة الفصائل، فموضوع الزواج منضبط في مناطق وفوضوي في مناطق أخرى، كما أن اختلاف أحكام المحاكم الشرعية وعدم وضوح معاييرها ساهم في زيادة تلك الفوضى فما لا تقره محكمة شرعية هنا قد تجد أخرى له فتوى في منطقة أخرى .

وفي ظل تلك الفوضى تقف هيئات المعارضة المتمثلة بالائتلاف السوري والهيئات الإسلامية السورية عاجزة أو متجاهلة ما يحدث، فيما تتكرر تبعات هذه الفوضى مهددة المئات من الفتيات اللاتي وقعن ضحية الجهل بحقوقهن ، حيث يطالب الكثير من المعنيين تلك الهيئات بإيجاد حلول لضبط عقود الزواج وتسجيل الأولاد والسعي للحصول على اعترافٍ بعيداً عن نظام الأسد ولو في تركيا فقط، بالإضافة إلى نشر حملات توعية وتثقيف بين النساء في المخيمات والمناطق الحدودية لتعريفها بحقوقها وتبعات الزواج العرفي وأضراره .

و إلى أن تجد تلك المشكلة من يكترث لها أو يتصدى لحلها، يبقى الشعب السوري وحيداً يتفكك نسيجه الاجتماعي بدافع الفوضى كما تفككت أوصاله بفعل إجرام نظام الأسد وبراميله وقنابله.

إيران تُرسل المزيد من «خبرائها العسكريين» إلى سورية

العهد - ترجمة: أراكة عبد العزيز
نقلاً عن صحيفة الغارديان

حسين أمير عبد اللهيان مع بشار الأسد في سبتمبر - تصوير : أسوشييتد برس

أكد مسؤول رفيع المستوى أن إيران قامت بتعزيز و تكثيف إرسال مستشاريها العسكريين إلى سورية، حيث قررت طهران محاربة الإرهاب، وجاءت هذه التأكيدات في الوقت الذي أصرت فيه على أن مصير بشار الأسد سيتقرر بواسطة الشعب السوري.

وفي مقابلة أجرتها الغارديان مع نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان قال: إنه « ليس هناك أي قوة إيرانية مقاتلة «على الأرض واستطرد بأن إرسال الخبراء إنما جاء من أجل مساعدة «الجيش السوري»، إلا أن تقارير أخيرة قد أكدت أن طهران أرسلت الآلاف من قواتها المقاتلة ، على الرغم من وجود ميليشيات مسلحة من العراق وأفغانستان وأماكن أخرى.

وانتقد نائب وزير الخارجية الإيراني المملكة العربية السعودية «المنافس الإقليمي الأقدم لإيران وأبرز المؤيدين للمعارضة السورية ضد الأسد، حيث قال: إن سياسة المملكة المتطرفة هي التي شجعت على ظهور تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة.

واستطرد : «إن الحرب ضد الإرهاب في سورية قد كُثفت، وأن روسيا قد اتخذت خطوات فعلية في محاربة داعش، ولقد قررنا زيادة خبرائنا العسكريين في سورية من أجل مساعدة «الجيش السوري» في محاربة الإرهاب، وأن أعداد هؤلاء الضباط والخبراء ليس مهما، إنما المهم هو أن لا تتزعزع الإرادة لمكافحة الإرهاب، كما أن أرقام هؤلاء الخبراء قد تناسبت مع قدراتنا والطلبات المقدمة من «الحكومة السورية «، وإن لزم الأمر فإن طهران ستكون مستعدة لتقديم هذه الخبرة العسكرية حتى لأصدقائنا الروس».

تسعى إيران لأن تكون بعيدة عن الأضواء من ناحية جهودها العسكرية في سورية، لكنّ هذا قد تغير في الوقت الذي التقطت فيه الصور للعميد قاسم سليمان، قائد فيلق القدس للحرس الثوري الإيراني، حيث التقطت له صور وهو يتحدث مع مقاتلين مجهولين قرب مدينة اللاذقية.

وقد نفى نائب وزير الخارجية السيناريو المتعلق بالدبلوماسيين الذين حثتهم روسيا على التدخل الفوري لأنها تخشى سقوط الأسد خاصة بعد اعترافه بخسارته الأرض والجنود وعلق قائلا : «نحن نعتقد أن الجماعات المسلحة حتى في أشد أوقاتها دعما، لم تكن قادرة ولن تكون قادرة على إسقاط الحكومة السورية».

وقال: إنه أجرى محادثات بناءة في بروكسل مع منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوربي من أجل إيجاد مقترحات لدفع الحل السياسي في سورية.

إن العلاقات الإيرانية مع الدول الأوربية تبدو الآن أقرب مما كانت عليه مع الولايات المتحدة عقب الاتفاق التاريخي النووي في يوليو تموز.

و الأمير عبد اللهيان هو أحد المسؤولين الإيرانيين الذين زاروا المملكة المتحدة منذ عشر سنوات، وتم بعد أسابيع من زيارته فتح السفارتين في كلا العاصمتين بعد إغلاق دام أربع سنوات.

وعبّر مسؤولون في الأمم المتحدة عن رغبتهم في أن تكون إيران جزءاً من «مجموعة تواصل» دولية من أجل التعامل مع الأحداث في سورية، إلا أنها الآن ليس جزءا من أي محفل دولي يتعامل مع القضية السورية، بل إنها على العكس من العديد من الدول الأخرى فهي على سبيل المثال لم تشترك في مؤتمر جنيف ٢٠١٢، من أجل العمل على انتقال سياسي سوري يمكن أن يصل بالأسد إلى التنحي عن الحكم .

بل و علقت على لسان نائب وزير خارجيتها أن أي عملية سياسية يجب أن يكون بشار الأسد لاعبا أساسيا فيها ، كما علق أمير عبد اللهيان : نحن لا نعمل لأجل بقاء الأسد في الحكم إلى الأبد رئيسا للبلاد، لكننا ندرك الآن أن دوره في مكافحة الإرهاب ووحدة البلد هو دور مهم جداً، ونحن سنتخذ القرار الذي سيتخذه الشعب السوري أخيراً.

استراتيجية لإبعاد إيران من سورية

الديلي بيست الأمريكية
ترجمة: الدرر الشامية

لقد هيمنت أخبار من الشرق الأوسط من خلال مجموعتين من القضايا في الأشهر الأخيرة، أولًا، هناك إيران ونقاش حادّ حول الاتفاق النووي مع طهران، والمعروفة رسميًا أكثر باسم (الخطة الشاملة للعمل المشترك). ثانيًا: تدفق اللاجئين السوريين إلى أوروبا، تواجد عسكري روسي جديد، واعتراف واشنطن بأن جهودها المبدئية الفاترة لبناء معارضة معتدلة قد فشلت.

في الواقع، هذه الروايات متشابكة بشكل معقد لا يمكن تصديقه، كما أن التعقيد يظهر في كيفية معالجة الولايات المتحدة للمشكلة في سورية التي لها تأثير عميق على الآثار الطويلة الأجل للاتفاق النووي الإيراني.

في الواقع، كل حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط يخشون من أن الولايات المتحدة سوف تستخدم الاتفاق النووي لمواصلة الانسحاب من المنطقة، ومن المفهوم، أن إيران يزداد نشاطها بعد الصفقة النووية بشكل أكبر وأن الولايات المتحدة تبذل جهدًا أقل من جهدها المعتاد للعب دورها التقليدي في الاستقرار الإقليمي، وغيابها يحرّض إيران على المزيد من العدوانية.

إلا أن إدارة أوباما تصرّ أنه لا يعتزم الانسحاب من الشرق الأوسط بعد الاتفاق النووي الإيراني، ولكن يبقى حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط غير مقتنعين.

وقد يكون هناك أكثر من طريقة للولايات المتحدة لطمأنة دول الخليج أنها لن تترك المجال مفتوحًا للإيرانيين، ليس من قبيل الصدفة، بل قد يكون السبيل الوحيد للإثبات للإيرانيين أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن المنطقة وبدون الخوف من تهديد الاتفاق النووي فتقوم بمنع الأنشطة العدوانية المستمرة لإيران في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، وهذا يتمثل بالنسبة للولايات المتحدة باختيار المكان الذي يتواجد فيه الإيرانيون.

وهناك ثلاثة احتمالات، ولكن في النهاية نتيجة واحدة فقط :

اليمن هو المكان الخطأ بالنسبة للولايات المتحدة لمواجهة إيران، فاليمن ببساطة لا تملك من التبعية بما يكفي لتبرير القيام بأي استثمار أمريكي هناك. في الواقع، يجب على واشنطن أن تفعل كل ما في وسعها لمساعدة السعوديين ودول مجلس التعاون الخليجي لإنهاء التدخل في اليمن، وليس تعزيزه.

والعراق هو أيضًا خيار خاطئ، فالإيرانيون أقوياء جدًا في العراق الآن والعراق مهم جدًا لإيران، فالإيرانيون يقولون: إن العراقيين بحاجة إلى تسوية مشاكلهم، وربما يحتاج العراق إلى مساعدتنا للقيام بذلك وهكذا، فالعراق أيضًا هو المكان الخطأ في الوقت الخطأ.

تبقى سورية، فإذا كانت الولايات المتحدة تنوي إخراج إيران في أعقاب الاتفاق النووي لتبرهن لكل من طهران والحلفاء الإقليميين بأننا لم نتخلَّ عنهم في الميدان، ونسمح أو نمكن الإيرانيين من تحقيق مكاسب أكبر، سورية هي المكان للقيام بذلك، سورية هي المعركة المتنازع عليها بصدق مع مصالح كبيرة لكل من إيران ودول مجلس التعاون الخليجي؛ حيث زيادة العمل والفاعلية الأمريكية يمكن أن تقلب الموازين في خضم حالة من الجمود لفترة طويلة، وهذا ليس هو المكان المناسب لوصف بالتفصيل كيف يمكن للولايات المتحدة أن تقوم بمثل هذا الجهد، ولكننا نستطيع أن نرسم بعض الخطوط العريضة، لتسليط الضوء على ما ينبغي ويمكن تغييره.

إنهاء الحرب السورية يعني خلق جيش للمعارضة السورية قادر على تهديد بشكل فعال جميع الفصائل المتحاربة الأخرى، بما في ذلك تلك التي تدعمها إيران وكذلك المتطرفون، وإجبارهم على الجلوس إلى طاولة التفاوض لوضع خلافاتهم السياسية، بدلًا من مجرد اتباع استراتيجية عسكرية، وهذا كان في نهاية المطاف عندما نظم الناتو اتفاقات دايتون، ما ساعد على بناء الجيش الكرواتي (والذي يدعمه القوة الجوية لحلف الناتو) كان قادرًا على هزيمة الصرب في ساحة المعركة، وبالتالي أجبر ميلوسيفيتش وكارادزيتش للجلوس مع ريتشارد هولبروك وإلا فلن يكون هناك أية تسوية.

وإلى أن يحدث الشيء نفسه في سورية، فإن أي اتفاق تفاوضي لا يستحق الورق الذي يكتب عليه، وبما أن الدول السنية في الشرق الأوسط (مع مساعدة سرية محدودة أمريكية وأوروبية) قد فشلت بشكل واضح لخلق مثل هذه القوة، فلا يمكن القيام بذلك إلا ببذل جهود أكبر بكثير من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة من حلفائها الإقليميين والأوروبيين.

وإذا كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها الإقليميون والغربيون على استعداد لبناء ودعم قوة عسكرية لجيش المعارضة الذي سيسيطر على ميادين القتال بشكل صحيح، فهناك سبب وجيه للاعتقاد أن هذا الجيش سيكون قادرًا على القيام بالمهام في سورية كالذي فعله الجيش الكرواتي في البوسنة: يهدد كل منافسيه بهزيمة كارثية، ما يجعلهم قابلين للتنازل، لذلك في سوريا، ينبغي أن نسعى إلى نهاية دولة مماثلة، مع ترتيب تقاسم السلطة في تحقيق لامركزية السلطة والموارد للمجتمعات المكونة، ينص على إنشاء وحدة عسكرية مهنية صغيرة تمثل النظام السياسي بأكمله، وتضع المساواة في المعاملة والحماية لجميع السوريين.

ومن الواضح أن الحشد العسكري الروسي الجديد يضيف عاملًا آخر من تعقيد، ولكن ليس هناك من سبب لفرض اتفاق قاسٍ. فلقد أجرت الولايات المتحدة الحملات العسكرية في البوسنة وكوسوفو وكوريا، وفيتنام بينما كان «المستشارون» الروس و «المتطوعون» موجودين على الجانب الآخر من طرفي الحرب، وأنه لم يؤد أبدًا إلى حرب عظمى. ففي سورية من الصعب أن نتخيل أن بوتين يريد أن يشتبك مع الولايات المتحدة إذا كانت واشنطن واضحة أنها جادة في تحقيق النصر، ومرة أخرى، كما كان الحال في كل من البوسنة وكوسوفو.

وعلاوة على ذلك، كما هو الحال مع الإيرانيين، ليس هناك سبب وجيه للاعتقاد بأن الروس سيحاربون إذا أوضحت الولايات المتحدة أن هدفها ليس التضحية بالعلويين للمتطرفين، ولكن بحمايتهم عن طريق هندسة لتقاسم السلطة الجديدة في اتفاق بين جميع الفصائل المتحاربة في سورية مع ضمانات مناسبة لسلامة الأقليات في سورية. في نهاية المطاف إذا قررت الولايات المتحدة أن يسود ذلك في سورية، فهناك القليل الذي يمكن لروسيا القيام به لوقف ذلك، وأن وجود مثل هذه التسوية التفاوضية يكون أفضل ما تأمل به موسكو.

عبثية مفاوضات فيينا بالحضور الإيراني

عبد الله زيزان
كاتب سوري

تمييع القضية السورية

لم تتوقف محاولات تمييع القضية السورية وشراء الوقت لإطالة أمدها منذ أن انطلقت الثورة وكانت بصورتها السلمية، وتفنن المجتمع الدولي باختلاق الذرائع والاختباء وراء حجج سخيفة لتبرير عجزه عن تقديم حل لوقف شلالات الدماء وتشريد الملايين داخل وخارج بلادهم، فتارة اختبأ المجتمع الدولي خلف الفيتو الروسي، ليخرج العالم بمظهر العاجز أمام هذا الفيتو، وكأن الحلول كلها توقفت عند هذا الرفض.

ثم ما لبث شراء الوقت يأخذ طابعاً جديداً مغلفاً بصورة جميلة، تتمثل بمؤتمرات دولية واجتماعات على مستويات عليا، وكان البدء باجتماعات جنيف ١ ثم جنيف ٢، وربما لولا الضغط الشعبي وعبثية المخرجات لوجدنا جنيف ٣ و ٤ و١٠، وكان الختام بمؤتمر فيينا الحالي الذي لا يمكن لأكثر المتفائلين في العالم أن يتوقع نتائج جيدة منه، خاصة بدخول الخط الإيراني ولأول مرة على معادلة المفاوضات الدولية.

عبثية المفاوضات بوجود إيران

إنّ دخول إيران خط مفاوضات فيينا الحالية لا يفهمها الشعب السوري إلا أنها رسالة أراد منظمو الاجتماعات إيصالها للشعب ومفادها أنّ الثابت الرئيسي للسوريين بعدم إشراك إيران في أي حل مستقبلي لا بد من كسره، وأنّ الخط الأحمر الذي رسمه الثوار حول إيران وعصاباتها لا بد من تجاوزه.

ثم إنّ مجرد إدخال إيران على خط التفاوض يعني أنها يجب أن تحصل على مكسب من أي نوع، خاصة بعد المليارات التي صرفتها في مغامرتها في سورية، فأي نوع من المكاسب التي سيعطيها العالم لهذه الدولة المارقة؟! وكيف سيقبل السوريون بأي تدخل لدولة أوغلت في دمائهم وأعراضهم وأموالهم وديارهم؟ بكل تأكيد لن يقبل الشعب بأي تنازلات بعد ما قدمه من شهداء ودمار.

لذلك فإن دخول إيران إلى معترك المفاوضات يثبت من جديد عبثية تلك الاجتماعات، فلا الشعب سيقبل بتنازلات لغريمه الرئيس، ولا مجرمو طهران سيقبلون بالخروج من المفاوضات دون أخذ القسم الأكبر من الكعكة السورية التي يسيل لها لعاب دول كبيرة وصغيرة.

حل القضية السورية

يوماً بعد الآخر تزداد القضية السورية تعقيداً، ويدخل عامل جديد على معادلة الصراع في تلك البلاد، مما يعطي انطباعاً أن الحل هناك يحتاج عقوداً من الزمان ومليارات من الدولارات، إلا أن الواقع يشير أنّ الحل لا يحتاج أكثر من إرادة حقيقة من الدول الصديقة للشعب السوري، التي تشترك مع السوريين بالمخاطر في حال سيطرة الطائفيين أو أصحاب النزعات الانفصالية، على مفاصل البلاد.

والإرادة الحقيقة لتلك الدول تكون بزيادة الدعم النوعي للثوار، وذلك بتزويدهم بالصواريخ المضادة للطائرات والمضادة للدروع، ومختلف أنواع السلاح الثقيل القادر على كسر ميزان القوى على الأرض، مما سيكسب الثوار المعركة على الأرض، وهو الحل الوحيد لإنهاء الصراع الدائر في البلاد منذ سنوات.

فقد عملت الدول الكبرى وبعض الدول الإقليمية على تحقيق ميزان القوى في سورية، فلا النظام قادر على حسم المعركة لصالحه ولا الثوار كذلك، فالنظام برغم امتلاكه لكل أصناف الأسلحة الخفيفة والثقيلة وامتلاكه الأجواء بشكل كامل إلا أنّه ينقصه الرجال وينقص رجاله العزيمة والإرادة للقتال لصالحه، ولا الثوار قادرون على حسم المعركة برغم امتلاكهم الرجال والعزيمة والإرادة للقتال لتحرير بلادهم، لكن ينقصهم القليل من الأسلحة النوعية.

التفاوض مع إيران

في حال قررت الدول الإقليمية المتضررة من الأوضاع في سورية زيادة الدعم للثوار هناك، فحينها فقط ستجبر إيران على التفاوض مع السوريين، لكن هذه المرة تحت ضربات الثوا ر، وليس تحت ضربات السلاح الروسي، وحينئذ سيقبل الشعب بالتفاوض مع إيران لكن فقط على آليات خروجها من سورية، وتسليم الأراضي السورية للشعب السوري ممثلاً بالحكومة الانتقالية.

وسيكون التفاوض أيضاً على التعويضات المطلوبة من الدول الداعمة لنظام الإجرام في دمشق، فمن حق كل ولي شهيد وكل صاحب عقار متضرر أن يحصل على شيء من التعويض ، وهنا لا أفرط بالتفاؤل، لكن أتحدث عن الأمل، وهو ليس بعيدا عن شعب صمد كل هذه السنوات.

في ظلال العثمانيين

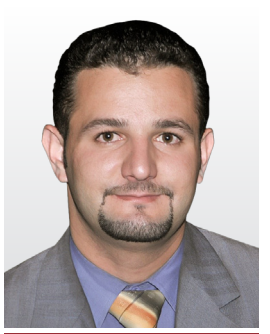

محمد فراس منصور
كاتب سوري

لم يؤلف حسن البنا في مصر كتبا لكنه ألف رجالاً كما لم يؤلف مصطفى السباعي المجلدات لكنه زرع في قلوب طلابه فكرا ومنهجا وعقيدة فأثمرت شجيرة البنا والسباعي جماعة فكرية انتشرت في بقاع الأرض.

نعم نحن الآن بحاجة لمفكرين يحركون بحيرة الطحالب والركود الفكري الذي يعيشه العالم العربي منذ سقوط الخلافة العثمانية وتقسيم بلاد العرب الى كانتونات تعود تبعيتها الى دول كبرى.

مبضع الطبيب الجراح هو ما نحتاجه الآن ليقوم بفتح جرحنا الغائر زمناً في تاريخ من التقيح بسبب ظلمة الاستبداد الذي يعيشه العرب والمسلمون ولا أجد وأنا أكتب هذا المقال سبيلاً برفع مظلمة سمعتها تخرج من الأموي المقدس الى أمير المؤمنين الطيب أردوغان أقول له فيها: يا أيها الطيب إن المساجد كلها قد طهرت وأنا على شرفي منجس إنني يا أيها الطيب لا أعلم الغيب لكن صدقني ذلك الطربوش من ذاك العقال، فالعالم كله اليوم يرى ما يفعله والي مصر ووالي الشام بالمسلمين. فالشام إن غضبت غضبت لها الدنيا، وحتى تعلم من هم الرجال الذين أنشأهم السباعي أسوق لك هذه القصة التي كتبها الأستاذ عبد المعين الملوحي: «لما كنت صغيراً خرجت وكنت قد سمعت صوتاً عند السرايا الحكومية فذهبت ووجدت الناس مجتمعين فسألت عن سبب الاجتماع فقيل لي: إن الجيش الفرنسي سينفذ حكم الإعدام ببعض الشباب الثائرين من أبناء سورية وبعد قليل ارتفعت أصوات المزامير وخرج عدد كبير من شباب حمص منقادين إلى الإعدام فإذا بي أسمع صوت أحد الرجال في السبعين من العمر يركض من بين جموع الناس وهو ينادي بصوت يشق عنان السماء.. يا سعيد.. يا سعيد .. يا سعيد ودخل من بين الناس واقترب من الشباب إلى قرب واحد منهم وهو ابنه.. يقول الملوحي: كنت أظنه يريد أن يضمه أو يودعه وأخذ الجند الفرنسيون يمنعونه ويرجعونه هنا نظر الإبن إلى أبيه فقال له الأب: يا سعيد.. « ارفع رأسك يا كلب.. ارفع رأسك يا كلب «هذه المشانق مرجوحة الأبطال .. هذا هو الأب الحقيقي. أحياناً نشعر أننا في كابوس وحلم ثقيل سنستيقظ منه بعد قليل ولكننا نجد أنفسنا بأننا أمام حقيقة مرة وواقع أليم لا أعلم ماذا أفعل أمامه هل أكتب.. هل أصرخ ؟؟ عندما أقرأ خبراً أن الغرب يصنع أكبر طائرة وأكبر صاروخ ويطير أكبر قمر صناعي في العالم حتى يصورنا من فوقنا ومن تحت أرجلنا، شغلونا بأتفه الأمور فمئات الآلاف من العرب يتابعون «سوبر ستار وأرب غوت تالنت» ويتسابقون للدخول لموسوعة غينس في سفاسف الأمور ففي رام الله صنع سلام فياض أكبر صحن حمص في العالم في حين كان أهل غزة لا يجدون الخبز ليقتاتوا به ولا الحمص ليأكلوه... كانوا يومها يأكلون خبز العزة والكرامة، والعرب يقضون لياليهم في الغناء والموسيقى الصاخبة ومتابعة المسلسلات. وفي مشهد يعيد نفسه يقضي السوريون لياليهم على أصوات المدافع ورؤية أشلاء مئات الأطفال المذبوحين يوميا وصراخ الأمهات.

على كل فرد أن يصنع ثورة بداخله و يتقن عمله ويبدع فيه ويؤدي واجباته تجاه نفسه أولا وتجاه مجتمعه ثانيا، إنني أشعر دائما أنني مقصر وأستشعر عندما أستمع إلى كلماتك أيها الطيب أردوغان أننا ندخل من جديد في ظلال العثمانيين وأن الشام ستعود قريباً شام شريف.

مآلات التدخل الروسي

بقلم معاذ السراج - كاتب سوري

بعد أسابيع من بدء التدخل الروسي «المباشر» في سورية لم تظهر بعد أية بوادر لتغير نوعي على موازين القوى يمكن اعتبارها نتيجة ملموسة لهذا التدخل اللهم إلا زيادة أعداد الضحايا من المدنيين الأبرياء، وفي الحقيقة إن هذا هو ما توقعه العديد من الخبراء الذين ذهبوا أبعد من ذلك حين رأوا أنه لا يوجد ما يشير إلى أن السيد بوتين يملك استراتيجية واضحة للدخول في صراع شائك وعميق مثل الصراع السوري، وربما يتحول لورطة وكارثة لا تحمد عقباها. وفي السياق الاستراتيجي فإن خبراء يرون أنه منذ الحرب العالمية الثانية لم تكن هناك تدخلات عسكرية ناجحة بل كانت في معظمها فاشلة ومكلفة إلى حد كبير على الصعيدين البشري والمادي، وأمامنا أمثلة الحرب الكورية وفيتنام وحروب الخليج وأفغانستان والصومال التي ذهب ضحيتها ملايين الأبرياء دون مبررات ولا أسباب مقنعة، ومنذ أيام فقط اعترف توني بلير رئيس وزراء بريطانيا أيام حرب الخليج الثانية واجتياح العراق أن هذه الحرب قامت على معلومات استخباراتية مغلوطة وغير صحيحة وأنها تسببت بنشوء تنظيم الدولة ولم يأت على ذكر الكارثة التي تسببت بها للعراق. ولعل هذا ما حدا بالسيد اوباما إلى انتهاج سياسة النأي بالنفس عن أي تدخل مباشر والاحتفاظ بالقدرات الأمريكية لاستخدامها في مناطق أكثر ربحية وأمانا من الشرق الأوسط وأماكن النزاعات بصورة عامة، من غير أن يعني هذا بالضرورة ألا تكون الأذرع والعيون الأمريكية موجودة في أي بقعة من بقاع العالم ترقب وتؤثر بطريقتها الخاصة وبأقل التكاليف بانتظار اقتناص الفرصة المناسبة. وبالنظر إلى روسيا فمنذ الحرب الباردة أيام الاتحاد السوفييتي لم تشهد نجاحات استراتيجية تذكر حتى جاءت ورطة أفغانستان التي استغرقت عشر سنوات من الصراع العسكري الدامي وكانت قاصمة الظهر وقادت إلى هزيمة ساحقة للقوات الروسية أعقبها تفكك ما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي وفقدانه نفوذه على معظم الدول التي تقع بين الاتحاد الروسي والحدود الشرقية لأوربا ولم يتبق منها اليوم سوى بعض دول آسيا الصغرى ودول القوقاز وكلها شعوب إسلامية حاول بعضها الاستقلال مثل الشيشان لكنه جوبه بحرب وحشية دمرت العاصمة غروزني وأحرقت الأخضر واليابس وأعادته مجددا إلى نفوذ الاتحاد الروسي، ومع أن الفترة ذاتها شهدت انفصال كثير من الدول وإعلانها الاستقلال لكنها كانت تتلقى الدعم من الدول الغربية الأمر الذي لم يكن متاحا لدولة إسلامية مثل الشيشان، وتكرر هذا الأمر على نطاق ضيق في إقليم أبخازيا الذي كان تابعا لجورجيا ثم مؤخرا في شبه جزيرة القرم التابعة لأوكرانيا وسكانها في الأصل مسلمون. غير ما يحدث في الشرق الأوسط اليوم علاوة على ما تقدم فإنه أضاف عاملا جديدا وهاما جعله يتجاوز مرحلة الحدث اليومي ويدخل مرحلة صراع عميق تداخلت فيه الأفكار والتاريخ والثقافة والمستقبل وهو يتقدم بخطى حثيثة لتغيير معالم مرحلة مضى على تكوينها ورسم خارطتها ما يزيد على قرن من الزمان، وهذا في الحقيقة يمثل أهم العوامل التي تقف بقوة خلف ما يحدث اليوم من صراع عنيف في المنطقة العربية وتدفع به نحو التوسع والاستمرار، ولعل هذا ما حدا بعدد من الباحثين مبكرا للقول بأن هناك روابط وثيقة ودوافع مشتركة بين الثورات العربية تجعلها تتجاوز الأبعاد المحلية وتتجه نحو التغيير الشامل لمعالم المنطقة برمتها. فمن يواجه الروس اليوم في سورية هم نسخة متقدمة عمن واجهوه بالأمس في جبال أفغانستان، ومن يواجهون الأمريكان وحلفاءهم في العراق هم نسخة متقدمة عمن واجهوهم قبل عشر سنوات في بغداد وغرب وشمال العراق، وهكذا نرى بشكل أو بآخر استمرارية لصراع بدأ قبل عقود وسيمتد ويستمر حتى منتهاه، لكن الجديد فيه هو ظهور الدول الخارجية الكبرى في واجهة الصراع بعد أن عجز الوكلاء عن إدارته والتصدي للشعوب الثائرة وهو بالضبط ما نش هده في سوريا اليوم .

ومن ثم فمن نافلة القول إن الروس خياراتهم محدودة جدا فليس أمامهم سوى أن ينتصروا وهذا مستحيل ،فهم يواجهون قوى جهادية متمرسة لايمكن هزيمتها وقد عجزوا عنها في أوقات أفضل من هذه. وعامل الزمن ليس لصالح الروس، كما أن كلفة تدخلهم ترتفع مع كل صباح ومع وصول أي سلاح جديد للثوار، و التراجع غير ممكن لأنه سيعني الهزيمة بالضرورة، وحتى لو أقنعوا بشار بالانسحاب من المشهد فلن يكون الأمر كافيا لإقناع المجاهدين بحل سياسي لأن الجميع يعتبرون الوجود الروسي بحد ذاته احتلالاً يجب دحره. هناك العديد من الدول التي ستكون سعيدة جدا بورطة الروس هذه ولديها أكثر من دافع لتعميق هذه الورطة وإطالة أمدها، وفي النهاية فالثوار المجاهدون ليس لديهم ما يخسرونه بل إن أكثرهم أصبح لديه طموح أبعد بكثير من هزيمة بشار والشراذم التي من حوله، وسيكونون أكثر سعادة وجدية في مواجهة الروس وخوض معركة كبرى على مستوى عالمي فهذا على الأقل رفع من مستوى الصراع وأعطى قيمة وجدوى أكثر لتضحيات السوريين.

صورة لمحافظة حماة تظهر فيها النواعير في جانب، والقصف الهمجي لطيران الأسد في الجانب الآخر

حمـاة.. هـدف الثـوار وحصن الأسـد

بقلم كريم أبو زيد

وقفت في وجه الطغيان منذ ثمانينات القرن الماضي عندما استولت عصابة الأسد على مقاليد الحكم في سوريا، وعصت أمر القائد ورفضت الإذعان له، فانهال عليها بصواريخه ومدافعه وارتكب فيها أفظع جريمة في العصر الحديث راح ضحيتها عشرات الآلاف من أبنائها وغُيّب في السجون والمنفى ألوف كثيرة.. إنها حماة أبي الفداء التي تزدحم حولها كلماتٌ داعية إلى تحريرها اليوم من قبضة الأسد الابن، وكلماتٌ أخرى خائفة على تدميرها وتشريد أهلها والنازحين القاطنين فيها كما فعلت آلة الأسد وزبانيته في باقي المحافظات السورية.

منذ أن أعلن المكتب الإعلامي لجيش الفتح في الثالث عشر من تشرين الأول الحالي عن انطلاق غزوة حماة والانقسام جارٍ في الشارع الثوري عمومًا والحموي على وجه الخصوص حول صواب هذه الخطوة من عدمه؟ وهل هذا هو التوقيت الصحيح لبدء المعركة وتحرير المدينة أم هناك جبهات أخرى أحوج إلى المؤازرة؟ ما هي الأهمية الاستراتيجية واللوجستية لتحرير المدينة؟ وما ذا سيحلّ بمئات الألوف من النازحين القاطنين فيها والقادمين من مناطق أنهكتها الحرب؟

الجدل العسكري

المؤيدون للتحرير:

يرى المؤيدون لدخول الثوار إلى المدينة أن حماة هي قلب سورية وعقدة الوصل بين شمالها وجنوبها وفي تحريرها هدف كبير وهو الوصول إلى تخوم العاصمة دمشق وخنق النظام هناك والتخفيف عن المناطق التي تتعرض للضغط من الميلشيات الشيعية على الحدود مع لبنان كجبال القلمون، بالإضافة إلى قطع خطوط الإمداد البري باتجاه حلب والشمال السوري وعزل قوات النظام الموجودة هناك.

كما وتملك حماة أهم مطار عسكري في سورية، حيث يعد مطارها الأشرس بين المطارات السورية التي ما زالت تحت سيطرة النظام والأكثر نشاطًا بينها، فيوميًا هناك العديد من الطلعات الجوية منه باتجاه المناطق الشمالية حاصدًا عشرات الأرواح من المدنيين هناك.

يقول عبد السلام وهو أحد مقاتلي جيش الفتح: لا بدّ لنا من كسر الخطة الروسية الرامية إلى تقسيم سوريا، حيث بات واضحًا من خلال التعزيزات التي جلبتها روسيا لحدود ما يسمّى بسوريا المفيدة – التي تشمل حماة وحمص ودمشق والساحل – أنها تريد تقسيم المنطقة، وليس أمام مقاتلي جيش الفتح إلا الاقتحام والدفاع عن تلك المناطق والاستمرار باتجاه تحرير المدينة وإفشال ذلك المخطط الاستعماري.

يتابع عبد السلام: بتحرير حماة سنكون على موعد مع انضمام العديد من أبناء المدينة إلى صفوف المقاتلين وتكثير سوادهم، وبالتالي القدرة على الهجوم على الخزان العلوي في الغرب الحموي الذي يضم أكثر من ٢٠٠ قرية نصيرية أذاقت القرى السنية الويلات هناك، وصدّرت آلاف الشباب الطائفيين لقتل أبناء الثورة والدفاع عن طاغية الشام.

المعارضون للتحرير:

في الجانب المقابل يرى المعارضون لدخول المدينة في هذا الوقت أن الجهد يجب أن يتوجه باتجاه حلب فخواصر تلك المناطق باتت هشّة حيث يضغط النظام عليها بشدّة من الجنوب وداعش من الشمال ولم يبق سوى ٣-٤ كيلو مترا لإطباق الحصار على المدينة بما ينذر بخسارة جهد ثوري عمره عامان، ويتكرر فيها ربما نموذج حمص المحاصرة، فالجبهات هناك أولى بالتعزيز من فتح معركة جديدة تكاليفها باهظة على الثورة السورية.

بعض المعارضين لا يدعو إلى عدم تحرير المدينة نهائيًا، لكنه يدعو إلى تأجيل ذلك أو توجيه الجهد باتجاه مناطق أخرى أكثر حسمًا للقضية السورية، فالناشط إبراهيم كوكي يرى أن فتح معركة الساحل أولى، فالمعركة هناك ستكون في منطقة جبلية وعرة، وبالتالي هي الأنسب للمجاهدين الذين يتقنون حرب العصابات، معتمدين على سهولة حركتهم وسرعة تنقلهم فتخدمهم تضاريس بيئة الساحل الجبلية، ويتفوقون فيها على الجيش النظامي، فيما الطريق نحو حماة مناسب جداً للجيش النظامي وحركة آلياته ودباباته، حيث تتقن الجيوش النظامية الحرب في هذه التضاريس.

يقول إبراهيم: ولماذا يدفع المسلمون فقط في كل سوريا ثمن المعركة إلى اليوم، بينما جميع الأعداء في الساحل وغيره آمنون مطمئنون ينام أحدهم ملء جفونه ولا يعكّر صفوه ولا حتى صوت الرصاص.

لماذا لا ننقل المعركة إلى الساحل إلى عقر ديارهم، هناك ستكون النتيجة كارثية على النظام، يتزلزل من الداخل، حيث عمقه الاستراتيجي يتخلخل، وقاعدته الشعبية وخزانه البشري يصبح في خطر حقيقي.

ولمن يرى أن على الأهالي أن تضحي لأجل المعركة، أو لأجل إسقاط النظام، فإننا يمكن أن نقبل ذلك في اللاذقية مثلاً، فهنا التضحية منطقية، نقبل ذلك في دمشق، وهنا التضحية عادلة جداً، حيث التضحية هنا لإسقاط النظام- وحسم المعركة، بينما يضحي أهل حماة ومن فيها من لاجئين من كل المدن لأجل أن يخسر الأسد جولة، ويبقى الرأس في دمشق، والعمق الاستراتيجي في الساحل آمنين مطمئنين .

وكما لمطار حماة الأهمية الكبيرة، وكذلك مطارات الساحل لا تقل أهمية فمطار حميميم أولى، وقواعد الساحل أولى، وإن كانت كل مطارات الداخل السوري وقطعه عمقا للنظام وروسيا فإن قواعده الرئيسية هي رأس الأفعى، فما تأثير تحرير مطار حماة منفرداً ومطاراته الأخرى كلها تعمل لا سيما مطارات الساحل التي صارت قواعد عسكرية روسية؟

الجدل الإنساني

المؤيدون للتحرير:

تأتي آراء المؤيدين للتحرير من وجهة نظر إنسانية أننا في كل الأحول لن نخسر شيئا، فالأمان الذي يسوّق له النظام وشبيحته في منابرهم هو أمان موهوم وليس حقيقيا، حيث الشبيحة في كل مكان، وليس لدى سكان المدينة أي قدرة على صدّ تشبيحهم المستمر فهم يتضخمون وجيل كامل من المراهقين في المدينة ينجر وراء مغرياتهم، كل شيء مستباح في حماة وعمليات الخطف أكبر دليل على الحجم الذي بلغه عناصر الأمن والحواجز، لذا التحرير هو الحلّ الوحيد للخلاص.

يقول عمر الحموي: جرت أمامي العديد من حالات الخطف وسمعنا قصصًا شابت لها رؤوسنا فيما يتعلق بالأرقام التي وصلت إلى عشرات الملايين تُدفع كفدية إلى أولئك اللصوص، هم يكبرون على حسابنا ويتضخمون من أكلهم للحوم أكتافنا، يستطيع أي عنصر الدخول إلى أي بيت في المدينة وسحب كل من بداخله ولا أحد يسأله سؤالا واحدا، ويستطيع أي جرذ من أولئك الجرذان أن يتحرّش بأي امرأة حموية ولا يستطيع أحد أن يرمقه حتى بنظرة غضب.. هل هذا هو الأمان الذي نفرح به؟ هل الأمان هو بعدم هبوط البراميل من السماء وبانتشار تلك الآفات في الأرض؟

المعارضون للتحرير:

لم يعد يخفى على الكثير من أهالي سوريا أن المقاتلين مرهونون للخارج والأوامر في الدخول والخروج لأي منطقة تأتي من الداعم في المال والسلاح، هذا هو أبرز ما يخاف منه أبناء المدينة، فكم من المعارك انطلقت على أطراف المدينة كمعركة «الجسد الواحد» ومعركة «بدر الشام الكبرى» كلها توقفت لأسباب غير معروفة وبين ليلة وضحاها، ومن يدري ربما يتكرر الأمر ذاته مع غزوة حماة وتذهب خسائر المدينة البشرية وكذلك المادية سدىً

يقول أبو زياد الحموي: مدينتنا ليست كباقي المدن السورية، فعدد سكانها يفوق ٢,٥ مليون نسمة، ومعظم نازحي سوريا يقطنون فيها، أين سيذهب كل هؤلاء الناس وخاصة أن المدينة ليست حدودية ومحصورة بين الشمال المشتغل بالحرب والجنوب الذي يغص بالناس؟ ستكون الخسائر ضخمة جدًا وسيتشرّد النازحون مجددًا ولن يجدوا إلا الطرقات والمخيمات لتأويهم، فمثل هؤلاء لم يجبرهم على البقاء في مراكز الإيواء إلا الفقر والعوز.

> حماة أبي الفداء التي تزدحم حولها كلماتٌ داعية إلى تحريرها اليوم من قبضة الأسد الابن، وكلماتٌ أخرى خائفة على تدميرها وتشريد أهلها والنازحين القاطنين فيها كما فعلت آلة الأسد وزبانيته في باقي المحافظات السورية.

يتابع أبو زياد: نسمع عن المناطق المحررة في ريف دمشق وإدلب والمناطق التي تسيطر عليها داعش، لا يختلف الوضع كثيرًا، فسوء التنظيم حاضر في تلك المناطق، وقلة الأمان جراء عدم تأمين الأجواء التي تحصد أرواح الناس هناك، إضافة إلى التضييق وفرض أسلوب عيش لا يتناسب مع بيئتنا السورية من قبل المقاتلين القادمين إلينا من مناطق مختلفة من العالم.. من حق المدنيين على الثوار أن تكون حمايتهم هي الأولى فهذا هو هدف الثورة السورية من الأساس.

لم يتوقف الجدل الكلامي عند هذه النقاط بكلّ تأكيد ولن ينتهي الصدام الكلامي بين المنقسمين تجاه موضوع تحرير المدينة، لكن المعركة بدأت، وعدة قرى في الجبهات الشمالية والشرقية والغربية سيطر عليها الثوّار، وقوات النظام والقوات الروسية في تراجع وتقهقر مستمر إلى الآن والخوف بادٍ على وجوه الشبيحة من الخلايا النائمة من المدينة ومما سيحلّ بهم فيما لو تابع الثوار طريقهم باتجاه المدينة، فهل سنشهد مدينة جديدة محررة على يد مقاتلي جيش الفتح؟ أم ستبقى حماة موطن قدم النظام رغمًا عن أنوف أهلها؟

حرائر الثورة | بقلم رولا فارس

الأم القويـة الخائفـة

يُقرع الباب فترتجف لساعات طويلة رغم أنها تعلم ربما القادم زوجها أو ابنها، يرن جرس الهاتف فترتجف ساعات وترتعش يدها البيضاء المتعبة من الأعمال المنزلية فهي أم لأحد عشر ولداً..

كانت تخاف من كل شيء، أبسط صوت يخيفها، وأصغر موقف يرعبها، كانت تقول لأبنائها عندما كانوا صغارا: « نحنا منمشي الحيط الحيط ومنقول يا رب الستر»

« أمي اللّه يرضى عليكن اذا حدا سب أبوك أو أمك قله اللّه يسامحك، لأنه نحن ما منحب المشاكل ولا منحب نتعالق مع الناس»

رغم خوفها الشديد من كل شيء، إلا أنها كانت امرأة رائعة، كانت ربة بيت ممتازة، وأما حنونا، تكاد دمعتها لا تجف حتى أصيبت مؤخراً بمرض في عينيها جعل نظرها ضعيفاً من شدة البكاء، هذه الأم القوية الخائفة ربت أحد عشر ولداً كلهم درسوا في الجامعات وحصلوا على شهادات عليا في الدكتوراه والماجستير وبعضهم توقف تعليمه بسبب الأوضاع الراهنة، هذه الأم لم تكن أما اعتيادية كانت أباً وأماً لأن الأب كان يقضي أكثر أيامه في السفر، وهي تقضي أيامها في السهر تارة انتظاراً له، وتارة على راحة أولادها، فهذا مريض وهذا عنده امتحان غداً وتلك خطيبها يسهر عندها، وذاك كان طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن احتياجاته لم تكن خاصة فقط، فهو رغم إعاقته العقلية كان صاحب حساسية مفرطة تجاه العالم الذي يعيش فيه، وهذا ما أثقل العبء على كاهل هذه المرأة القوية الخائفة.

كانت نحلة في النهار لا تهدأ طوال اليوم تعمل، ولبوة حارسة لأطفالها ليلاً لا تنام حتى يناموا، ولا تأكل حتى يأكلوا.

ذات جمعة خرج أبناؤها الشبان في أول مظاهرة فكانت كالمجنونة خوفاً عليهم لا تعرف ما تفعل وكيف تعيدهم إلى البيت، وفي الجمعة التالية أقفلت باب البيت حتى لا يتمكنوا من الخروج إلى الصلاة ثم إلى المظاهرة وبعد جدال عقيم مع ابنها الكبير استسلمت تحت الضرورة الإيمانية لأداء صلاة الجمعة استسلمت وأعطت مفتاح الباب لابنها الذي فتحته وخرج مع اخوته إلى الصلاة ثم إلى التظاهر، وفي المظاهرة بدأ اطلاق النار على الشبان الذين تجمعوا في ساحة العلو بالخالدية، الحي الذي تقطنه هذه الأم القوية الخائفة، وبدأت تحاول الاتصال بأبنائها، ولكن هيهات هيهات فالاتصالات كانت تقطع بعد صلاة الجمعة خشية أن ترفع المظاهرات إلى الجزيرة مباشرةً، وتبقى هذه الأم في قلق مميت حتى عودتهم الواحد تلو الأخر، وجمعة بعد جمعة بدأت المداهمات والاعتقالات، وفي إحدى المداهمات لحي الخالدية، قالت الأم القوية الخائفة: اهربوا أنتم من سطح إلى آخر ولا تخافوا علينا أنا سأتدبر الأمر وبقيت مع ابنتها الشابة، وابنها المعاق فقط في البيت، وهنا بدأت الثورة الحقيقة لهذه الأم بدأ الجنود المتوحشون يقرعون باب البناء بعنف والدبابة تسير أمامهم، نزلت الأم على الدرج بخطوات ثابتة وبثقة قوية فتحت لهم باب البناء وقالت: « أهلا وسهلا بأبنائنا حماة الوطن تفضلوا البيت بيتكم يا أمي»

دخل الجنود للتفتيش في البيت والأم تسبقهم وتفتح لهم أبواب الغرف، وتقول لهم البيت بيتكم، وفتحت لهم شقة الجيران الذين هربوا قبل المداهمة وقالت لهم هذا بيت ابن الجيران وهو عريس لكنه وعروسه يدرسان في الجامعة الآن، هل تشربون الشاي أم أحضر لكم الطعام؟

وما هي إلا دقائق حتى خرجوا يجرون أذيال الخيبة، وانهارت البنت الشابة من الخوف، وهنا صرخت بها الأم وقالت: لازم نكون أقوى منن وما نخاف نحنا على حق وهني على باطل والحق قوي مو جبان»

كانت صدمة البنت قوية بأمها التي كانت تخاف من قرع باب البيت كيف تحولت إلى امرأة بهذه القوة، وسرعان ما بدأت هذه الأم تطبخ الطعام للثوار، وتغسل لهم ثيابهم، وتستضيفهم في بيتها مع أولادها، وسردت لي كيف كانت تخبئ الدواء والقطن والشاش عندما تأتي المداهمات إلى الحي، تحدثت وتحدثت والحرقة في قلبها، ولكن عينيها الخضراوين كانتا تغرورقان بالدموع وهي تتحدث عن اعتقال ابنها ثم اعتقال الآخر، وكيف كانت تقضي الأيام والليالي تنتظرهم بفارغ الصبر، وما إن خرج ابنها من المعتقل، حتى ألبسته البندقية بيدها ودفعته إلى الجهاد..

تلك الأم القوية بقيت الآن وحيدة مع طفلها المعاق في مكان ما تنتظر عودة أبنائها جميعاً من جهاد طال كثيراً وانتظار طال أكثر..

براعم الثورة | بقلم ثائر الناشف (من صفحة الحوار المتمدن)

براعـم الحرية في سـورية

كان للأطفال دور كبير في إيقاد جذوة الثورة، التي بدأت منذ أن خط أطفال درعا بأناملهم الغضة الطرية، على جدران الرعب والخوف، بكلمات ترددت أصداؤها في سماء تونس والقاهرة، لتستقر في سماء سوريا، ولتعلن انطلاق ثورة العزة والكرامة على نظام العصابة المحتلة.

فرغم الاعتداء الآثم الذي لحق بأطفال درعا، و الذي لم يلحق مثله بأطفال العالم أجمع، لازالت العصابة المحتلة، تعتدي على أطفال الحرية، وتسومهم سوء العذاب.

فالأطفال الذين هم رمز البراءة، تحولوا إلى شوكة في حلق العصابة المحتلة، لهذا لم تتورع العصابة في تفريق ظلمها وقمعها على الشعب السوري، ليطال الأطفال والشباب وحتى الشيوخ.

حرية وكرامة الشعب السوري، يصنعها الأطفال كما يصنعها الشباب، ولعل هذا ما ميز الثورة السورية عن غيرها من الثورات العربية، وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على أن المعاناة واحدة، يتقاسمها كل أبناء الشعب على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

من ينقذ الطفولة المعذبة في سوريا، من يضمد جراحات أمهات الأطفال، من يعيد البسمة لتلك البراعم، وحدها الحرية، من يعيد للأطفال بسمتهم، وحدها الحرية من يعيد للأطفال أحلامهم المسروقة.. وحدها الحرية من تعيد سوريا إلى عزها ومجدها.

لعلنا رأينا بأم أعيننا الصور المروعة لاعتداءات العصابة البربرية التي لازالت تصر على استهداف براءة الأطفال، براعم الحرية، وأمل المستقبل، كنا البارحة واليوم أمام ثلاثة مشاهد طفولية دامية، المشهد الأول: مشهد الطفل الذي استشهد في بلدة البوكمال برصاص الغدر والخيانة، المشهد الثاني: مشهد الطفل الذي قامت ميليشيات الشبيحة بذبحه ونحره بسكاكين حقدهم وغلهم الأعمى، ذبحوه في حماة كما ذبحوا من قبله إبراهيم قاشوش الذي تجرأ وقال: طز فيك يا بشار.. إنهم برابرة العصر، لا بل إنهم ثلة من العلوج والقطعان الضالة، وقريبا سيرشدهم الشعب السوري إلى جادة الصواب، بعد أن يقتص منهم وفق ما يقتضيه منطق العدل والقانون، المشهد الثالث: مشهد الطفلة البريئة ليال عدنان عسكر التي ثكلتها أمها في بلدة الحراك، بعد أن اخترقت جسدها الغض البريء رصاصات الغدر والخيانة، رصاصات الضباع المفترسة التي لا تفرق بين طفل أو شيخ، بين كبير أو صغير.

نصائح تربوية | بقلم كيندة التركاوي

التربيـة الاقتصاديـة فـي الإسـلام

تشكيل السلوك الاقتصادي للمسلم المنبثق من تكوينه الشخصي: إيمانياً، وخلقياً، ونفسياً، وثقافياً، وفنياً ومن خلال تزويده بالثقافة الفكرية وبالخبرات العلمية الاقتصادية وبما يتفق مع مقاصد الشريعة، لتحقيق الحياة الرغدة الكريمة لتُعينه على عمارة الأرض وعبادة اللّه، هذا ما عرف به الكاتب حسين شحاته التربية الاقتصادية.

وبالنظر إلى تعريف التربية الاقتصادية ومقارنتها مع تعريف التربية الإسلامية، نجد بأن التربية الاقتصادية في الإسلام ما هي إلا غصنٌ نضرٌ في جذع شجرة وارفة، والتربية الإسلامية أصل، والتربية الاقتصادية فرع، والتربية الإسلامية كلّ، والتربية الاقتصادية جزء، ولا يمكن الحصول على الكلّ إلاّ من خلال اتحاد الأجزاء، وهذه هي صفة التربية الإسلامية كليّةٌ شاملة، ومكونة من أجزاء لا تنفصل وحدتها، متماسكة الأطراف، متسقة العُرى، غنية المضمون، سهلة التطبيق، واضحة المعالم.

حيث يندرج تحت تعريف التربية الإسلامية: التربية الإيمانية، والخلقية، والجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والجنسية، والاقتصادية.

ولا تقل التربية الاقتصادية الإسلامية للمسلم أهمية عن جوانب التربية الأخرى حتى تكون سلوكاً في المعاملات متفقة مع الإسلام كدين شامل ومنهج حياة ولكن هل يمكن فصل أي نوع من أنواع التربية عن الأخرى؟ بالطبع لا؛ لأنها جميعها قبسات نور من مشكاة واحدة، أضاءها نور اللّه عز وجل، وأرسل هادي الأخيار محمداً صلى اللّه عليه وسلم ليُربي الناس على الخير والحق والفضيلة، ويُزكّي نفوسهم، وهو عليه السلام قدوة للناس أجمعين في تربيته، وسلوكه، وخلقه.

تعتبر التربية الاقتصادية جزءاً من منظومة التربية الإسلامية، لا ينفصم عنها طبقاً للفهم الصحيح للإسلام الذي يشمل كل نواحي الحياة (شمولية الإسلام)، وهذا عكس الفهم العلماني الذي يفصل الدين عن الاقتصاد. فالتربية الشاملة للمسلم تبدأ من تكوين شخصيته الإسلامية عقيدة وشريعة، ومشاعر وشرائع، ووجدان، وموضوعية، ويتخذ من الدين سنداً له في كافة معاملاته ومنها الاقتصادية، وينجم عن هذا السلوك الاقتصادي السليم المنضبط بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

فإذا استقر الإيمان في القلب فإنه يقود الإنسان إلى الالتزام بالحلال الطيب ومن ثم تتفاعل النفس معه، وكان من ثمرة ذلك انقياد الجوارح لتسلك السلوك السليم لتحقيق ما اطمأن إليه القلب، فالتربية موجهة أولا إلى القلوب والنفوس ثم إلى الجوارح، ومن حصادها السلوك الاقتصادي الإسلامي وتأسيساً على ما سبق لا يمكن الفصل بين التربية الإسلامية والتربية الاقتصادية والسلوك الاقتصادي الرشيد.

ويسعى كل مجتمع إلى تبني نموذج مثالي Prototype للشخصية المعيارية التي يجب أن يكون عليها غالبية أو كل أفراده، إن استطاع إلى ذلك سبيلا، بحيث تصبح هذه الشخصية، بلغة علماء الإحصاء هي الشخصية المتوالية أي الأكثر شيوعا فيه، وهو ما يُعَد، حينئذ، مؤشرا على نجاحه.

ومن المفترض أن تنجز هذه المهمة من خلال عملية يطلق عليها علماء النفس الاجتماعي التنشئة الاجتماعية Socialization ومن المتوقع في حالتنا كأمة إسلامية أن يشكل الإسلام الملامح الرئيسية لهذا النموذج المثالي، ومع اعترافنا بأنه ثمة بعض الفروق الثقافية غير الجوهرية عبر المرونة المعروفة للحضارة الإسلامية، والتي جسدها فيما سبق، مدى تفهمها، وتقبلها للاختلاف في مجتمعاتها وفق هذا النموذج، والناتجة عن جوانب التفرد في كل ثقافة فرعية فيها إلا أنها فروق تسعها بين المجتهدين).

وتعرّف التربية الاقتصادية الإسلامية بأنها:

السلوك المادي، اليومي للإنسان المسلم في إدارة إمكاناته وموارده المادية، والتعامل مع الجوانب الاقتصادية في حياته بكفاءة من خلال مفاهيمه وقيمه الإيمانية والخلقية والنفسية، والعملية المُكتسبة، بما يتفق مع مقاصد وأهداف التشريع الإسلامي، وينضبط بمنهج السلوك الرباني النبوي المعتدل شكلاً ومضموناً بما يعود بالنفع على المجتمع والفرد.

إذاً نحن الآن أمام إنسان اقتصادي، فمن هو الإنسان الاقتصادي؟

ويرى بعض الاقتصاديين أمثال، آدم سميث، وديفيد هوم، وديفيد ريكاردو أن الإنسان الاقتصادي هو: الإنسان الذي تحركه العوامل الاقتصادية وحدها، وتملي عليه سلوكه. وهذا الإنسان الاقتصادي في نظر هؤلاء الاقتصاديين لا ينظر إلى الاعتبارات الخلقية أو الأدبية، إذ لا وجود لهذه الاعتبارات في تفكيره أو في سلوكه أو قراراته الاقتصادية وهو بهذه الأوصاف يفتقد من الصفات الاجتماعية ما من شأنه أن يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع لو أنه راعى هذه الاعتبارات الخلقية أو الأدبية.

ويرى بعض المحدثين من الاقتصاديين أمثال: جيمس بيو كانن، وفريدريك إي.هايك... أن الإنسان الاقتصادي هو صاحب السلوك الاقتصادي الذي يرمز إلى أُنموذج تجريدي للسلوك البشري، وهذا نموذج لا يُستخدم إلا في الأغراض التحليلية وحدها، وربما لا يكون له وجود في واقع الحياة الاجتماعية.

ومما سبق نجد أن الإنسان الاقتصادي هو إنسان مادي بحت بنظر علماء الغرب، وهذا مالا يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي الذي وازن ما بين مطالب الروح والجسد، وما بين مطالب الدنيا والآخرة. والتصور الإسلامي للحياة بشقيها المادي والروحي ينسحب على برنامج التربية الإسلامية، إذ يهتم بالكيان الروحي للفرد بجانب الكيان المادي، وإعداده لحل مشاكله المادية والروحية، للوفاء بمتطلبات حياته في الدنيا والآخرة. أما النظرة الإسلامية فترى أن الإنسان ليس سلطة عليا في الحياة، وإنما هو عبد اللّه، وأن له كياناً روحياً ومستقبلاً خالداً، وأن مهمته هي عمارة الأرض مادياً وأخلاقياً، وأن الأخلاق والتوجيهات الكلية في تنظيم الحياة إنما هي من عند اللّه ولا يصنعها الإنسان، ويرى أن الإنسان مخلوق مكرّم له قدر من الحريات الأساسية في إطار العبودية للّه تعالى. ولكن تبين من الواقع المعاصر أن هناك ظاهرة عامة هي وجود مخالفات وانحرافات في سلوكيات بعض المسلمين من المنظور الاقتصادي، ويرجع ذلك إلى أسباب عدة:

- انخفاض الحس والوعي والفهم الاقتصادي عند بعض المسلمين.
- الاهتمام بتربية الأبناء الصحية والتعليمية، وإهمال جوانب أخرى من التربية الإسلامية ا لمتكا ملة .
- تأمين الأهل لكل مستلزمات أبنائهم الضرورية والكمالية بدافع الدلال تارة، أو مجاراة أقرانهم تارةً أخرى، وسط عالم من الماديات والمغريات، والمستحدثات على مدار الساعة وسط حرب إعلانية خطيرة للسلع والمنتجات، تسرق الألباب، وتستهوي النفوس الضعيفة التي لم تنشّأ نشأة إيمانية اقتصادية صحيحة.
- ابتعاد الأهل وهم القدوة لأبنائهم عن ممارسة السلوكيات الاقتصادية في حلبة الحياة اليومية، أو تلقينها لأبنائهم، مبتعدين بذلك عما أمرهم به اللّه تعالى، وهو المقسط العدل في الدنيا والآخرة.

استشـارات فقهيـــة

السـؤال: ما حكم البقـاء في جيش النظـام تحت أمل الإعفـاء من الخدمة؟ مع العلم بأن الشـخص السـائل يعاني مـن مـرض معيـن و هو يسـعى لأن يسـتغل هذا الأمـر في طلب تسـريح من الجيـش، الأمر الذي لـم يتم حتى الآن لكنه يحرص على عدم المشـاركة بأي مـن الأعمـال العسـكرية مكتفياً ببعض الأعمـال الإدارية؟

الجـواب: الحمـد للّه ربّ العالميـن، والصلاة والسـلام على أشرف المرسلين سـيّدنا محمّـد وعلـى آلـه وصحبـه أجمعيـن أمّـا بعـد :فـإن البقـاءَ فـي جيـش النظام الفاقد للشـرعيّة من أهمّ أسـباب إعانتِهِ على ظلمه للمسـلمين، وتطاولِـهِ علـى الحرمـات والدمـاء والأمـوال و يكون بالعمـل الإداريّ كما هو فـي العمل الميدانـيّ، فالواجب على المسـلم ألاّ يدخل في سـلك الظالمين ومعاونيهـم، وإن أخطأ ودخـل فإن قدِرَ علـى التملّص من الخدمـة معه في أيّ لحظـةٍ وجب هـذا عليه، وإن لـم يقدر فإنّه ينوي مـن بقائِهِ نفـع المظلومين بإيصـال المعلومات إليهـم، وكفّ الأذى عنهـم، والتخذيـل بما يقدر مـن إخفاء المعلومـات عـن العـدوّ الظالـم، مـع تحـرّي الحفـاظ علـى نفسِـهِ بينهـم، ويكـون له دورٌ إيجابيٌّ فـي ردّ كيدهم، ويؤجرُ بهذا إن شـاء اللّه تعالـى، أعاننا اللّه على اتّبـاع الحقّ ووفّقنـا إلى عدم الوقـوف في صفّ الظالميـن، والحمد للّه ربّ العالمين.

الشيخ مجد مكي

التجنيد الإجباري في جيش النظام

استشـارات تربويـــة

السؤال:

ابتليـت فـي الآونـة الأخيـرة بتسـرب الشـك و الأفـكار الإلحاديـة لأحـد أبنائـي، ممـا أصابنـي بغـم شـديد و وجدتنـي أقـف حائـراً أمـام هـذا الموقـف، مـا هـو التصـرف الصحيـح فـي مثـل هـذه الحالـة؟

الجواب:

ننقـل لكـم تغريـدات قدمهـا الشـيخ عبـد اللّه الشـهري كنصائـح لأوليـاء الأمـور المبتليـن بإلحـاد أو شـك أحـد أبنائهـم كمـا يمكـن مراجعـة صفحتـه للاسـتزادة والفائـدة، ومـن النصائـح التـي ذكرهـا مـا يلـي:

١- أول و أهـم خطـوة فـي موقـف كهـذا اعتصمـوا أنتـم أولاً بحبـل اللّه ولا تخشـوا شكوكه فإنـه مـا مـن شـبهة إلا لهـا جـواب و إن جهلتمـوه.

٢- حاولـوا قـدر المسـتطاع أن تبرمـوا معـه اتفاقـاً أن لـه الاحتفـاظ بشـكوكه كإجـراء مؤقـت ولكـن لا يبثهـا بيـن إخوتـه مطلقـاً.

٣- أعينـوه علـى تبديـد هـذا الوهـم ألا وهـو الشـعور بـأن الشـك والتفقـه فـي كتـاب اللّه واكتسـاب العلـوم الصحيحـة لا يجتمـع أبـداً.

٤- استشـعروا عـزة الإيمـان وأعلنوهـا فـي غيـر بطـر ولا كبـر أمامـه؛ و أظهـروا البشـر والسـرور والرحمـة فـي تعامـل أفـراد الأسـرة.

٥- الأم لهـا دور عظيـم فـي احتـواء الابـن الشـاك وتهدئتـه، لا سـيما حيـن يعلـم الأب مـن نفسـه غضبـاً ونفـاد صبـر، هنـا دور الأم.

٦- ليـس مـن مهمـة أوليـاء الأمـور إطلاقـاً مناقشـته فـي شـبهاته مناقشـة علميـة، طالمـا أنهـم لا يمتلكـون أجوبـة لتسـاؤلاته.

٧- لا يصـح التلميـح أو التصريـح بفكـرة أنـه مريـض نفسـي يحتـاج إلـى عـلاج مـادام تاريخـه النفسـي لا ينبـئ بقرائـن تـدل علـى شـيء مـن ذلـك.

٨- يبحـث أوليـاء الأمـور عـن أقـرب النـاس إلـى قلبـه، ممـن عـرف بالعلـم والحلـم، ليسـتمع إليـه ويعـرف مـا لديـه.

٩- إن اسـتطاع أن يفهـم مشـكلته ويقـدم الحلـول العلميـة فليسـتمر، و إن تعـذر عليـه لا يتركـه، ولكـن يلازمـه ويدلـه علـى المواقـع المتخصصـة بمناقشـة مثـل هـذه الأمـور.

وليعلـم أوليـاء الأمـور أن هـذا مـن الابتـلاءات التـي يبتلـي بهـا اللّه عبـاده فـي هـذه الحيـاة، ابتلـى بمثلـه نـوح ولـوط و إبراهيـم و صديقـون وصالحـون، فاصبـروا وا عتصمـوا بـاللّه، و أصلحـوا مـا بينكـم وبينـه و ادعـوه مـع بـذل الأسـباب واجعلـوا كتـاب اللّه هاديكـم وسـلوتكم وجليسـكم ففـي رسـائله جـلاء معانـي الأقـدار والاختيـار. وفيـه اليقيـن والعـزاء والشـفاء.

قـال تعالـى: «واللّه يعلـم و أنتـم لا تعلمـون»

وقـال: وجعلنـا بعضكـم لبعـض فتنـة أتصبـرون وكان ربـك بصيـراً» اللهـم اهـد ضالنـا.

عبد اللّه بن سعيد الشهري

استشـارات طبيـــة

أسـئلة شـائعة لمن تعـرض لبتر أحـد الأطراف:

لمـاذا أشـعر بالألـم فـي باقـي الأطـراف؟ ماذا يمكننـي أن أفعال حيال هـذا الألم؟

تحـدث أنـواع متعـددة مـن الألـم فـي باقـي أطرافـك بعـد عمليـة البتـر. ومـن الممكـن أن يكـون مـن ضمنهـا آلام العظـام أو آلام الجـروح أو آلام الأعصـاب أو آلام وهميـة، ويتـم عـلاج هـذه الآلام تبعًـا للسـبب الـذي نتجـت عنـه (كأن يكـون بالأدويـة أو بالحـرارة و البـرودة أو بلـف الطـرف الـذي بـه ألـم). يرجـى الرجـوع إلـى الطبيـب المختـص بحالتـك أو الطبيـب المعالـج لـلآلام.

• لمـاذا لا يمكـن تركيـب طرف اصطناعـي لي بعـد فتـرة قصيرة من عمليـة البتر؟

بعـد العمليـة، يكـون الطـرف المتبقـي بعـد البتـر لا يـزال ملتهبًـا، كمـا أن الجلـد يكـون حساسًـا. ويحتـاج الجـرح أيضًـا بعـض الوقـت كـي يلتئـم علـى النحـو الصحيـح. لـذا يجـب التأكـد مـن الانتهـاء مـن إجـراء جميـع التدابيـر العلاجيـة اللازمـة قبـل أن تبـدأ عمليـة تركيـب الأطـراف الاصطناعيـة.

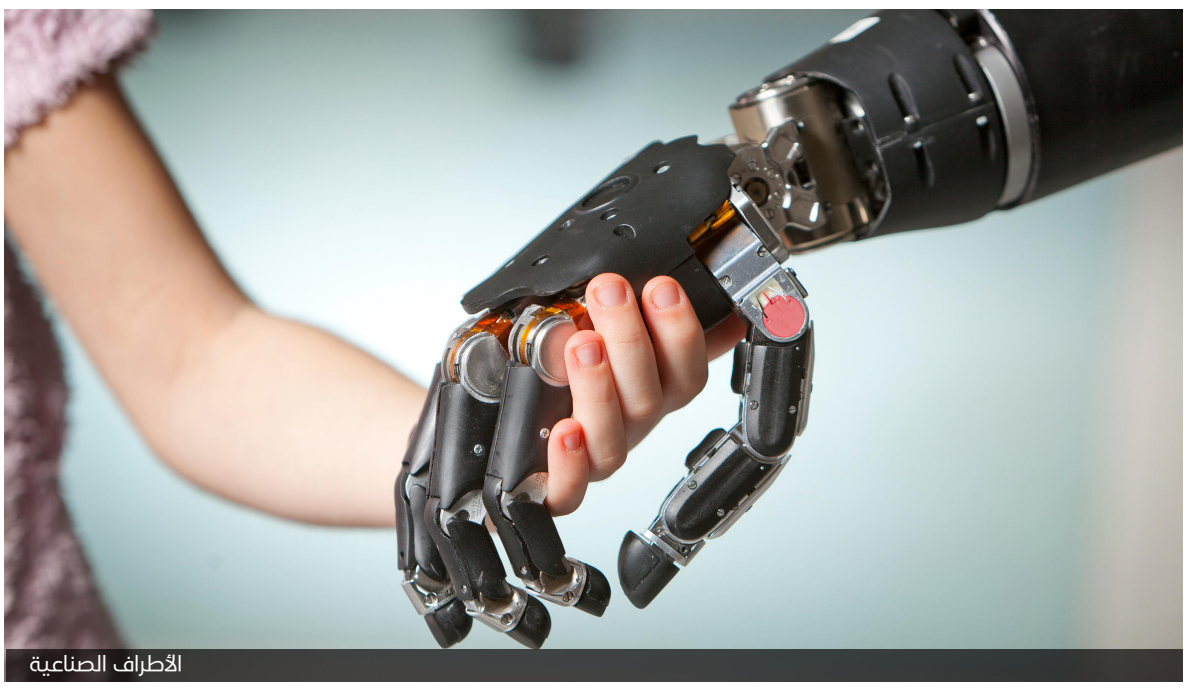
الأطراف الصناعية

• عندمـا ألمـس الجلـد الموجود علـى الجـزء المتبقـي مـن الطـرف المقطـوع، فإننـي أشـعر بشـعور «غريـب». ما الذي يمكننـي فعله حيال هـذا الأمر؟

بعـد عمليـة البتـر، قـد تحـدث اضطرابـات حساسـية علـى الطـرف المتبقي. ويعزى السـبب فـي ذلك إلى قطع الأعصاب في أثنـاء العملية. ومثل تلك الأحاسـيس غير المألوفـة عادة ما تعـود لطبيعتهـا بعد فترة مـن الوقت. على الرغم من ذلـك، يمكنك أن تدعم هـذه العملية من خـلال تعريض الطرف المتبقي للمنبهـات الحسـية المختلفة .

• ما المدة التـي يجب أن أنتظرها حتـى أتمكن مـن التحكم فـي الطرف الاصطناعي بشـكل تام؟

لا يوجـد جـواب قياسـي علـى هـذا السـؤال؛ حيـث تعتمـد المـدة التـي يجـب أن تنتظرهـا حتـى تتمكـن مـن الاسـتفادة بشـكل تـام مـن جميـع الخيـارات التـي يقدمهـا لـك الطـرف الاصطناعـي علـى عـدة عوامـل منهـا، سـبب البتـر ومسـتواه وحالـة الطـرف المتبقـي وقـدرات الجانـب السـليم وغيـر ذلـك الكثيـر. كمـا أن مسـتوى تحفيـزك يعـد عامـلاً مهمًـا آخـر: فـإذا مـا بـدأت فـي التحضيـر لتركيـب الطـرف الاصطناعـي بعـد فتـرة قصيـرة مـن العمليـة، وتدربـت فيمـا بعـد كثيـرًا وبشـكل مكثـف علـى اسـتخدامه، فسـوف تسـاعد علـى تقليـل المـدة التـي سـتسـتغرقها لتحقيـق أهدافـك الشـخصية .

• كيـف يمكـن أن أعـود إلـى العمـل بعـد أن قمت بتركيـب الطرف الاصطناعـي؟

بالاعتمـاد علـى طبيعـة وظيفتك، يمكنـك العـودة للعمـل بعـد تركيب الطـرف الاصطناعي. أمـا إذا كان عملك يتطلـب منـك القيـام بمجهـود بدني كبيـر، فيجـب عليـك أن تعلـم طبيب تركيـب الأطـراف الاصطناعيـة الخاص بهـا قبـل أن يتـم تصنيـع الطـرف الاصطناعـي؛ حيـث يؤثر نـوع الضغط على تجويـف الطرف واختيـار مكوناته.

• متـى سـأحتاج إلـى طـرف اصطناعـي جديـد؟

مرة أخـرى، لا توجد إجابة قياسـية علـى هـذا السـؤال. فـإذا كان تجويف طرفك الاصطناعي مناسـبا لك بشـكل جيد علـى المـدى الطويل ولـم تواجه أيـة صعوبات في اسـتخدامه، فلسـت بحاجـة إلـى طـرف اصطناعـي جديد. ولكن نظرًا لظهور تحسـينات مسـتمرة فـي مجـال الأطـراف الاصطناعيـة بفضـل التطـورات المبتكـرة، فإننـا نوصـي باسـتمرار تواصلك مـع المركز التخصصـي الـذي تتعامـل معه.

المصدر: ottobock-export.com

من جنيف إلى فيينا ...
من الحل السياسي إلى فوضى الحسم العسكري

تنعقد لقاءات فيينا هذه الأيام في وقت حاسم عقب الاحتلال الروسي، في محاولة للتوصل إلى حل للأزمة السورية بالتنسيق مع أطراف ساهمت في تعقيد المشهد السوري والإقليمي والدولي على مدى قرابة خمس سنوات بأشكال ومستويات مختلفة، في وقت كانت مواقف المجتمع الدولي متباينة ما بين التردد والتخاذل والتآمر على الشعب السوري.

لقد اختار نظام العصابة الحسم العسكري على لسان رأس النظام، فاستدعى الاحتلال الروسي بعدما أوشك على الانهيار رغم دعم المحتل الإيراني والميليشيات التابعة له طيلة الوقت. جاء الاحتلال الروسي تحت غطاء الحرب على داعش، لكن ضرباته استهدفت الفصائل العسكرية المعتدلة وتجنبت داعش، بل فسحت لها المجال للتقدم وتعزيز مواقعها بالتنسيق والتناغم مع النظام. وتحول مسار الأحداث بشكل جذري أمام هذا التصعيد العسكري الروسي الوحشي وترافق بالدعوة الصريحة إلى تعويم النظام ورأسه المجرم القاتل أسد لتكون الضربة القاضية لما تبقى من أمل بفرص الحل السياسي.

تنعقد لقاءات فيينا اليوم أمام تعسر المشهد السياسي على طاولات البحث والنقاش بصورة غير مسبوقة خاصة أمام الطروحات المرفوضة تماماً من قبل المعارضة.. ولم يبقى هناك أية معنى حتى لحديث الحرب على الإرهاب بينما تقوم روسيا العضو الدائم في مجلس الأمن بتأمين الغطاء الجوي لداعش بينما يتم تجاهل ذلك كله في تطورات المشهد. وبذلك يفسح المجال لقعقعة الرصاص ودوي الانفجارات وصرخات الضحايا الأبرياء، لتهيمن سطوة القوة الباطشة ولغة الحديد والنار على المشهد بأبشع صورة.

هنا لابد من طرح سؤال جوهري حاسم حول غياب الطرف السوري عن التحركات الأخيرة، رغم أنه المعني الأول والأهم بالتعامل مع هذا المشهد وتحديد أولوياته.. إن تغييب الطرف السوري ومحاولات إقصائه لا يعني بحال غياب دوره ولا غياب صوته، وإن حاول البعض استبعاده أو إقصاءه. فالتحدي الجسيم والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق المعارضة السورية تتطلب متابعة العمل أكثر من أي وقت مضى من أجل ضمان تحقيق تطلعات الشعب السوري وثورته في الحرية والكرامة، مهما غلى الثمن وطال الزمن.

لقد أصبح الحسم العسكري عنواناً للمرحلة الراهنة... وتحول الحل السياسي إلى شماعة يعلق عليها الشركاء المتشاكسون تحركاتهم إلى حد ادعاء المحتل الروسي حرصه على الحل السياسي ورغبته التنسيق مع الجيش الحر في الوقت الذي لم تتوقف فيه طائراته عن استهدافه.

حسان الهاشمي
رئيس المكتب السياسي في جماعة الإخوان المسلمين في سورية

القضية الكردية ...
رؤية جماعة الإخوان المسلمين في سورية

لقد عاش الشعب السوريّ منذ نشأته موحّداً، بكلّ مكوّناته العرقية والدينية والمذهبية.. ووقف بكلّ فئاته ضدّ محاولات التفرقة، وفي مواجهة الاحتلال والاستعمار. ولقد سجّل التاريخ للإخوة الأكراد أروع البطولات في الدفاع عن الأرض والمقدّسات، وأصبح البطل العظيم صلاح الدين، ملكاً لتاريخ الأمة كلها..

إلاّ أنّ الأوضاع الشاذّة القائمة في سورية منذ أكثر من أربعة عقود، والسياسات العنصرية الإقصائية التي استأثرت بالوطن.. أفرزت حزمةً من المشكلات الوطنية، وعمل الظلم في دائرته العامة والخاصة على تفتيت وحدة المجتمع، وإيجاد أزماتٍ بينيّة بين مكوّناته؛ إنسانيةٍ وحضاريةٍ وسياسيةٍ وطائفيةٍ وعرقيةٍ وتنموية..

ولقد أصاب الأشقّاءَ الأكرادَ في السياق الوطنيّ العام، ما أصابَ إخوانَهم من أبناء الشعب السوري، من إقصاءٍ وقهرٍ وظلمٍ وتهميش.. في ظلّ قانون الطوارئ والأحكام العرفية، وسياسات القهر والتسلّط والاستبداد، كما كان لهم -بحكم خصوصية انتمائهم العرقي- نصيبُهم من الظلم الذي طال وجودَهم وانتماءَهم، وأشعَرَهم بالغربة في وطنهم، وبين أهليهم، وألقى في نفوسهم الشكّ والريبة تجاه شركائهم في العقيدة والوطن والتاريخ..

وبين الفعل الظالم، وردود الفعل هنا وهناك.. تتقدّم جماعة الإخوان المسلمين في سورية، برؤيتها للقضية الكردية، من منظورٍ وطنيّ يتجاوز (ضيق اللحظة) بما فيه من ألمٍ واحتقان، إلى (رحابة المستقبل) وما نتطلّع إليه من عدلٍ وحرّيةٍ وأمان.. وفي هذا السياق تنوّه جماعة الإخوان المسلمين في سورية، أنّ من بين أبنائها الكثيرَ من إخوتنا الأكراد، يشغلون مواقعهم في صفوف الجماعة، من قاعدة الهرم التنظيميّ إلى قمّته، في حالةٍ من التآلف يُرتَجى لها أن تكونَ الأنموذجَ للعلاقة الوطنيّة في الغد المأمول.

وإنّ جماعة الإخوان المسلمين في سورية، انطلاقاً من مبدأ (المواطنة) الذي يجمع كلّ أبناء الشعب السوريّ تحت خيمةٍ واحدة، تساوي بينهم في الحقوق والواجبات، وفي فرص المشاركة في بناء مؤسّسات الوطن المختلفة، والدفاع عنه، وتقرير شئونه.. وفق ما ورد في الميثاق الوطنيّ، ومشروعها السياسي لسورية المستقبل، لتؤكّد على ما يلي:

- المواطنون الأكراد مكوّنٌ أصيلٌ من مكوّنات الشعب السوريّ، يعيشون على أرضهم التاريخية، تضربُ جذورُهم في أعماق الأرض والتاريخ والحضارة، نشأوا على أرض هذا الوطن، وانتمَوْا إليها، وأخلصوا لها، ودافعوا عنها، وامتزجوا بإنسانها وترابها، وشاركوا في صنع حضارتها وأمجادها.. فكيف يكون غريباً عن أرض الشام من قاد ملحمة تحريرها من الغزاة الصليبيين، وصنع للأمة مفخرةَ عزّها في حطين، وطهّر الأقصى من رجس المعتدين؟.

- كان الأكراد على مرّ التاريخ عنصراً إيجابياً فاعلاً، يعزّزُ اللحمةَ الوطنية، وينبذُ الفرقة، ولم يُعرَفْ عنهم في تاريخهم الطويل أنّهم كانوا جسراً للغزاة، أو معبراً لإراداتٍ خارجية، بل كانوا دائماً المؤثّرين على أنفسهم ولو كان بهم خَصاصة..

- إنّ انتماء الأكراد للأمة الإسلامية، يعزّز انتماءهم الوطنيّ، فلقد صهرهم الإسلام الذي تدين به الغالبية العظمى من الشعب الكردي، في الكيان الجمْعي للأمة، فاندمجوا فيها، وتحمّلوا العبءَ في الأوقات الصعبة، فقادوا وأبدعوا. وستظلّ هذه الوشيجة الجامعة، الأساسَ الذي يربط الأكرادَ بأمّتهم وبشعوبها. مؤكّدين أنّ هذا الاندماجَ والارتباطَ لا ينبغي أن يكونَ مدخلاً للبغي، أو ذريعةً للتجاوز على الحقوق.

- في دولة (المواطنة) القائمة على التعاقدية والتعددية والمؤسساتية والتداولية.. التي تعتبرها جماعتُنا هدفَها للغد الوطنيّ المأمول، يحتفظ المواطنُ الكرديّ كغيره من أبناء الوطن، بسهمه الوطنيّ الوافر في المشاركة في القرار والسلطة والثروة الوطنية. وإنّ الحوارَ البنّاء، والتعايشَ الأخويّ بين كلّ مكوّنات المجتمع السوريّ، هو المدخلُ السديدُ إلى الوحدة الوطنية، وبناء سورية المستقبل.

- تدعو جماعتنا إلى فتح قنوات الحوار مع الأشقاء المواطنين الأكراد، من خلال كلّ القوى الممثلة لهم، على الصعيدين الرسميّ والشعبيّ، وتأخذ زمام المبادرة بهذا البيان، لإطلاق آفاق هذا الحوار وتعميقه.

- تدين جماعتنا كلّ السياسات العنصرية التي مورست وتمارس ضدّ الإخوة الأكراد، تحت أيّ مسمّى، وتعتبرُ ردودَ الفعل المختلفة التي قامت في وجهها، إنما تندرجُ في إطار الحراك الوطنيّ العام، ضدّ الظلم والتسلّط والاستبداد، وتطالبُ برفع الظلم الذي لحقَ بالمواطنين الأكراد، وتؤكّدُ تضامنَها معهم في المطالبة بحقوقهم المشروعة التالية:

١- التوقف فوراً عن ممارسة سياسات التمييز العنصرية بحق المواطنين الأكراد، وإبطال كافة الإجراءات التمييزية الناشئة عنها.

٢- إنهاء معاناة مئات الآلاف من المواطنين الأكراد الذين حُرِموا من حقّ الجنسية، أو جُرّدوا منها، وذلك بإعادة هذا الحق إليهم، ومعالجة الآثار الناجمة عن حرمانهم منه.

٣- الاعتراف بالخصوصية الكردية والحقوق الثقافية للإخوة المواطنين الأكراد، بكلّ أبعادها الحضارية، والثقافية، والاجتماعية.. في إطار وحدة الوطن وتماسكه، وبحقّ التعبير عن هذه الخصوصية، لإبراز ملامحها ومآثرها التي هي مآثرُ للأمة والوطن أجمع.

٤- التعويض على المتضرّرين من السياسات والإجراءات العنصرية على كافة الأصعدة، وبالطريقة التي تعيد للمواطن الكردي ثقته بذاته وبمكانته في وطنه، وبشركائه في هذا الوطن.

٥- إطلاق سراح جميع المعتقلين والموقوفين على خلفية أحداث الثاني عشر من آذار (مارس) ٢٠٠٤ وتداعياتها، أو أيّ خلفيات فكرية أو سياسية.. وإلغاء الأحكام الجائرة الصادرة بحقهم.

إنّ جماعة الإخوان المسلمين في سورية، ومن متابعتها للمشهد الكرديّ على الساحة الوطنية بكلّ أبعاده، تنبّهُ إلى ضرورة التمييز بين النظام السوريّ وسياساته وممارساته من جهة، وبين المجتمع السوريّ من جهةٍ أخرى، وكذلك بين العرب كحاملٍ موضوعيّ لرسالة الإسلام وشركاء في الوطن من جهة، وبين النزعة العنصرية التي مورست وما تزال تمارَسُ باسم العرب والعروبة من جهةٍ أخرى، وتدعو إلى صياغة موقفٍ كرديّ متوازن، يكون وفياً لانتماء الأكراد بكلّ أبعاده الوطنية والقومية والدينية، معبّراً عن ضمير الشعب الكرديّ، باعتباره مكوّناً أصيلاً من مكوّنات الوطن والأمة.

بأقـلامهم | بقلم أحمد الفاضل

حقائـق وقصص من الواقع

وهذه آثارها..
قبل خمسين سـنة أرسـله والده إلى ألمانيـا ليـدرس الطب فكان مـا أراد، لقـد أضحـى طبيبـاً لكنه آثـر ألمانيا علـى دمشـق التـي احتضنتـه وليداً وخسـرته رجـلاً وطبيبـاً ونـال مـن الدنيـا ما نـال، وليس ثَـمَّ بأس في هـذا غير أنـه تـزوج نصرانيـة فغدا أولاده ذكـوراً وإناثـاً نصارى أسـماءً واعتقـاداً ومرجعاً والبنـات تزوجن من نصـارى والبنـون كذلك.
وأمـا الحفـدة.. فدعهـم.. لا تتحـدث عنهم.. فالحديث يمـزق القلب ويُدمي العين ويفتـت الكبد
هـذه قصة طبيـب أعرفـه والتقيته.. هذه حالـه.. وإلـى اللّه مآله
وهذه أوزارها..
حدثنـا عالـم فـي محفل عـام عن أشـخاص من جيله يعرفهم ويعرفونه توجهـوا إلـى بـلاد الغرب ليدرسـوا مهنة الطـب فهي أمنيـة العمر وكانوا عازميـن علـى العـودة إلـى حضـن الوطـن الدافئ كمـا زعموا!
وبعـد أن انتهوا من دراسـتهم ركنوا إلـى حِجـر البلد البـارد الذي درسـوا فيـه، فالبـرد ألطف مـن الحر.
وزارهـم من يحبهـم ويحبونه واجتمع إلـى أبنائهم الذيـن لم يتلوثـوا بعدُ بنجاسـة الغـرب الفكرية والسـلوكية ومكث نحواً من سـتة أشـهر يدرسهم ويعلمهم وكان بعضهم يحفظ قسـطاً وافـراً من كتـاب اللّه تعالى فأسـعده ذلـك وأثلـج صـدره؛ لكنه لمـا أراد السـفر إلى دمشـق خطر في خَلَده أن يسـألهم جميعاً سـؤالين اثنين:
هـل فيكم مـن لـم يُقبّل فتـاة في حيا ته ؟
هـل فيكم من لم يشـرب مسـكراً أو مخدراً ؟
فما كان الجواب؟
كلهـم صمتـوا فلـم ينبـس أحدهم ببنت شـفة، فحمل أحزاناً ملأت فؤاده وعاد بهـا إلى العقلاء مـن هذه الأمة لعلهـم يتقون، لعلهـم يحذرون.
وهذه كوارثها وتدميرها
أخطـأ أخ عزيز لنا فهاجر إلـى النرويج بعـد أن قرأ أن فيها مدارس إسـلامية فلا خـوف على بناته مـن تبعات ذلك فلما حـطّ رحاله فيهـا وجدها مدارس بـلا طـلاب، كانـت خدعـة ممـن لا يخافـون اللّه تعالـى ولعلهـم كانـوا يجمعـون من ورائها الأمـوال، فقرر ألا يسـتقدم عائلتـه إلى النرويـج حرصاً علـى دينها وأخلاقهـا وكان حازماً في ذلـك فليس راءٍ كمن سـمع.
وهذه مشاهد مما رأى هناك:
فـي المدرسـة الابتدائيـة تُخـرِج المدرِّسـةُ طالباً وطالبة وتخلع ثيابهما التـي تسـتر السـوأة ثـم تأخـذ في الكلام عن الأعضاء التناسـلية شارحة وموضحـة لأولئـك الأطفال.
يدخـل صديقنا مكان تغييـر الملابس فـي مسـبح الرجـال فيـرى الكبـار والصغـار فيـه عـراة كيـوم ولدتهم أمهاتهـم بل أبشـع، فيخـرج من بين ظهرانيهـم وقـد أصابـه دوار وصداع فيذرعـه القيء.
وعندمـا تشـتكي البنـت أباهـا إلى السـلطات المسـؤولة لأنـه يحـدّ من حريتهـا الشـخصية تُؤخَـذ البنتُ من بيـن يـدي أبيهـا وتُدفع إلـى عوائل أخـرى نروجيـة تُحسـن تربيتهـا وتعطيهـا حريتها وكرامتها الإنسـانية التـي سـلبها إياهـا والدهـا وربمـا يسـجن الوالـد المجرم.
وهذه تَبِعاتها غداً
وأقصـد مـن الغد يـوم القيامـة فهو لتحققـه ولكمال اليقيـن بوقوعه كأنه يكون غـداً وكل آت قريب
وتبعات الاستقرار في بـلاد الغرب من غير ضرورة واضطرار أثقالها الكبرى وحسراتها العظمى التي يراها المرء يـوم الدِّيـن والحساب حيـن يقال لـه أتـدري من أبنـاؤك وحفدتك وذريتك..؟
فيـرى منهم نصـارى ويهـوداً وربما ملحديـن ومجوسـاً فيُقَـرَّع ويقال له: هؤلاء هم نسـلك الذين نسـلتهم في تلـك البلد التـي هاجرت إليهـا للدنيا والرخـاء والعيـش الرغـد وأغفلت أمر دينـك ومصير مَـن بعدك.
هـم من ذريتـك التي خلّفتهـا وراءك وكنـت تسـعى ليكونـوا منعميـن مرفّهيـن فـي الدنيـا وقـد كان مـا ابتغيـت فربحـوا العاجلة لكن خسـروا دينهـم والآخرة.
ثـم يكـون المشـهد الأخيـر أمـام عينيـه.. عندما يُدَعُّـون إلى نار جهنم دعّـاً وهـو يتحسـر عليهم لكـن أنى لهـم ذكراهم.
وقـد يُؤخـذ أبوهـم هـذا بجريرتهم لتهـوره وتقصيـره في أمـر الدين إلا إن غفـر الغفـور الرحيم.
مـن يحمـل أثقـال اللاجئيـن ا لمضطر يـن ؟
هنـاك ثلـة مـن اللاجئيـن حملتهم الضـرورة المعتبـرة في الشـرع على التوجـه إلـى بـلاد الغرب فـلا مأوى ولا مـال ولا عمـل وبعضهـم مرضى بأمـراض مزمنـة تحتاج إلـى تكاليف هائلة ومنهم أصحاب عاهات بسـبب الحـرب.. هـؤلاء ضاقت بهم السـبل وأوصـدت أمامهم أبـواب الهجرة إلى ديار الإخوة الأشـقاء الأغنيـاء العرب، والإخـوة الأغنيـاء العـرب معـذورون فـي ذلـك المنـع، لأن رتبـة الأنصار شـرف باذخ ومكانـة سـامقة ومقام رفيـع، حظـي بـه أنصار رسـول اللّه صلـى اللّه عليه وسـلم عندمـا هاجر إليهـم مع أصحابه الكـرام، وهم - أي الأغنيـاء العـرب اليوم – ليسـوا أهلاً لهذا الشـرف لأن اللّه تعالـى لا يعطيه إلا مـن أراد إكرامـه وعزه فـي الدنيا والآخـرة. فهو منع تكويني تقديري لا يد لهم فيـه، فاعذروهم حيـن مُنِعوا هـذا الفضل فـإن اللّه تعالى لا يعطيه إلا مـن هو أهـل له.
يحمـل أوزار هـؤلاء المضطريـن كل من قـدر على إعانتهـم بفعل أو قول أو مـال أو دعاء أو إنـكار قلبي وذلك أضعـف ثـم توانى عن ذلـك وقصّر الأمة كلها مسـؤولة أمـام اللّه تعالى فالمناصـرة فـي الدين حق المسـلم على المسـلم (المسـلم أخو المسـلم لا يظلمـه ولا يُسـلمه، ومـن فرّج عن مسـلم كربة فـرّج اللّه عنـه كربة من كربات يـوم القيامة).
ولا ريب أن أصحاب القرار في فتح تلك الأبـواب المغلقة هم أكبر مـن يحمل الأوزار والأثقال في الدنيا والآخرة. وإن كانـوا لا يخافـون اللّه كما الظاهر من حالهم فليخافـوا التاريخ الـذي يحصي ويكتـب سير الرجال والحكام فإنه سيذكرهم فـي صفحاتـه السـوداء التي تجمعهم إلـى أبـي رغـال وأبـي جهل، وأبـي لهـب وابـن سـلول وابـن العلقمي وابـن السـوداء وغيرهـم..
لكـن يبـدو للناظر فـي الأحـوال اليـوم أنهـم لا يُعنـون لا بالتاريـخ ولا بالرجـال الكبـار وسيرهم فضلاً عـن الأمـة ومصائبها، فـإن كان سـيدنا علـي خاطـب مـن خذلـوه بقوله:(يـا أشـباه الرجـال ولا رجـال حلـوم الأطفال، عقول ربـات الحِجال) فنحـن لا نخاطبهم البتة، لأنهـم أشـباه أشـباه أشـباه الرجـال!!

شعر الثورة | شعر | حسام قسام

سأظل أكتب .....
شعر (من وحي الاصرار والثبات)

سأظل أكتب.....
حتى تنتهي أوراقي.....
أو ينضب الحبر .....
أو تنبري أقلامي.....
سأظل أكتب .....
حتى تنتهي آلامي .....
أو يهرب الخوف.....
أو تنثني أحزاني.....
سأظل أكتب.....
حتى يعود تلميذ لمدرسة قد دمرت .....
أو تنتهي أسقامي.....
سأظل أكتب.....
حتى تعود مآذن.....
بالذكر تصدح لما يحين أذان.....
سأظل أكتب.....
حتى يعود مهجر.....
قد ذاق ذل البعد والحرمان.....
سأظل أكتب.....
حتى يعود أسير معتقل .....
قد ذاق مر الظلم والسجان.....
سأظل أكتب.....
حتى تختفي دمعات أم .....
قد ألبست أبنائها الأكفان.....
سأظل اكتب حتى تصير أصابعي.....
مغروسة بتراب عزك.....
يا أجمل الأوطان

أعلام وعظماء | بقلم | عبد المجيد البيانوني (نقلاً عن موقع رابطة العلماء السوريين)

عظمـاء الثـورة السـورية الأخفياء

العظمـاء الأخفيـاء يقـول الناس عنهـم: الجنـود المجهولـون، وأقـول عنهم: إنّهـم العظماء الأخفيـاء إنّهم الذين أحكمـوا صلتهم بـاللّه، وتجرّدوا عـن أهـواء النفـس ومطامـع الدنيا، فـلا يحبّـون الظهـور، ولا يسـعون إلـى الأضـواء، ولا همّ لهـم إلاّ العمل بطاعـة اللّه، وبلـوغ مرضاة اللّه
العظماء الأخفياء هـم الذين تأبى عليهم هممهم أن يشـتغلوا بالسفاسف والدنايـا، لا يدّعـون ولا يتبجّحـون، ويعملون أكثر ممّـا يتكلّمون، ويعملون بصمـت، ولا يشـغلون أنفسـهم ولا أوقاتهـم بالجـدال، وكثـرة القيـل والقال، وتسـليط أسـهم النقـد بغير بيّنـة ولا برهان.
العظمـاء الأخفيـاء هـم الذيـن لا تأخذهـم فـي اللّه لومـة لائـم، ويصبرون على أشـدّ البلاء ويحتسبون، ويتجلّـدون ولا يسـتكينون، ويحملون الأمانـة بصدق، ويتحمّلون المسـؤولية باقتـدار، ويكثرون عند الفـزع، ويقلّون عنـد الطمع.
لقـد علّمنـا التاريـخ أنّ ثـورات المبـادئ الحقّـة لا بـدّ لهـا أن تقدّم نمـاذج فـذّة مـن المواقف الإنسـانيّة والأخلاقيّـة، التي تكشـف عن شـرف مبادئهـا، وسـموّ مقاصدهـا.
ولقـد دأب أكثـر النـاس على أن تبهرهـم الصـور الظاهرة، التـي تبرز للعيـان، والمواقـف التي تسـلّط عليها الأضـواء، ولا يكلّفـون أنفسـهم عناء البحـث والتحـرّي عمّا سـوى ذلك
بهـر العالـم وشـهد وأقـرّ أنّ « الشـعب السـوريّ هو محضـن الثورة »، وأقـول: « إنّ الشـعب السـوريّ هو حضـن الثـورة، والمرأة السـوريّة هي حاضنة الشـعب والثـورة » هي حاضنة الطفـل والشـابّ، والرجـل والشـيخ.. هي راعيـة البيت وحافظـة العهد، هي الداعمة المؤيّدة، والصابرة المحتسـبة.. تعمـل بـدأب بعيـدة عـن الظهـور والأضـواء، فعملهـا أبعد عـن حظوظ النفـس والرياء نعـم! المرأة هي حضن الثـورة والشـعب.. إنّها حقيقـة ظاهرة للعيـان، لا تقبل الجدل والمـراء، ومن ثمّ فقد كان حظّها مـن إجرام الطاغية وزبانيتـه، وتسـلّطهم وعدوانهـم لا يقلّ عن حـظّ الرجل، وربّمـا فاقه في بعـض المواقـف، وحقّ لهـنّ أن توجّه الأنظـار إلـى تضحياتهـنّ، وأن تخلّد أخبارهنّ في سِـفر، وتوثّـق مواقفهنّ، ليكُـنّ أسـوة حسـنة لمـن بعدهـنّ.
لقدقدّمت المرأة في سورية خنساوات، بهرن العالم بتضحياتهنّ وصبرهنّ.
طوبى لهـنّ خنسـاوات سـورية، ومـا خنسـاوات سـورية.! حلّقت أخبارهـنّ فـي سـماء المجـد، وفاقَت أخبـارَ خنسـائنا الأولى، بعدمـا كانت لهـنّ المثـل الأعلـى، وكنّا نظـنّ أن لا يأتـي الدهـر بمثلها، وهـذه بعض المشـاهدات والمشـاهد:
امـرأة فـي الثمانينات مـن العمر، رأت في هاتين السـنتين مـن البلاء ما لم تره فـي حياتها كلّهـا فقدت اثنين مـن أبنائهـا، وخمسـة مـن أحفادها، وكتـب عليها الخروج مـن قريتها، تحت نيران القصـف والقنص والدمار، تعيش اليـوم في خيمـة اللجوء مـع اللاجئين صابـرة محتسـبة، تقضي جـلّ وقتها في خيمة المسـجد، مع القـرآن الكريم، الذي حرصـت على حمله فـي رحلتها.. تنتظـر الفـرج والنصـر بفـارغ الصبر. سـألناها: ماذا تفعلين يـا خالة.؟ قالت: « كما ترون! أقـرأ القرآن، وأدعو للثوّار، وأدعو على بشّـار.. الذي قتـل رجالنا، وخـرّب ديارنا، وشـرّدنا عـن بلادنا»
وبنات في عمر الزهـور، لم يتجاوز عددهـنّ أصابع اليد الواحدة، يشـكّلن تجمّعاً خاصّـاً بهنّ، يسـمّينه: « فتيات سـورية الحـرّة »، يكتبـن الشـعارات الثوريّـة علـى الأوراق، ويصنعـن الأعلام، ويرسـمن الصـور المعبّرة عن الثورة والمظاهـرات، ويقدّمن ما يصل إليهـنّ من الأمـوال للإغاثـة وللجيش الحـر .. والسـؤال الـذي اختلفـن فيه: مـا هو أثوب لنـا عند اللّه: دفـع المال للإغاثـة، أم للجيـش الحـرّ.؟ وقالـت إحداهـنّ بـكلّ صـدق وبـراءة: كلّما رأيـت طفلاً من أطفال سـورية مقتولاً تمنّيـت أن أكـون مكانه. فقلـت لها: لماذا .؟ فقالـت: لأنّه سـيدخل الجنّة.. فقلـت في نفسـي: ما أصـدق ـ واللّه ـ قـول الشـاعر الجاهليّ فـي أطفالنا:

إذا بلـغَ الفِطـامَ لنـا صَبـيٌّ
تَخِـرُّ لـه الجبابـرُ سَـاجدينا

وليتعلّـم الأذلّاء الخانعـون معنى العـزّة والرجولـة، والشـرف والمروءة.
وأمّ تحـثّ أبناءهـا السـبعة على الخـروج فـي المظاهـرات السـلميّة، واحـداً بعـد الآخـر، وتعلن لهـم أنّها علـى اسـتعداد أن تتقبّـل التهنئة كلّ يـوم بشـهيد منهـم، ولكنّهـا يصعب عليهـا أن يستشـهدوا في يـوم واحد.
وأمّ لا تقبـل التعزيـة باثنيـن مـن أبنائها، وتقـول: إنّ اللّه شـرّفني بشـهادتهم، وقـد تكـرّر مثـل هـذا الموقـف مـن عـدّة أمّهـات.
وزوجـة كانـت ناعمـة مترفـة، لا تعـرف إلاّ البحـث عن الزينـة ورفاهية العيـش، يحدّثهـا زوجهـا عـن فضل الجهـاد فـي سـبيل اللّه، ورغبتـه فيـه، لنصـرة الديـن والدفـاع عـن المسـتضعفين، فتنقلـب حياتهـا إلى امرأة لا هـمّ لها إلاّ اللّه والـدار الآخرة، وتشـجّع زوجها علـى الجهـاد وتحثّه، وتقول لـه: امض لما تريـد، ولا تحمل أيّ همّ عليّ أو على أولادك، فسـأقوم عليهـم بما يرضـي اللّه، ويقـرّ عينك.
ومواقـف كثيـرة مـن زوجـات صالحـات شـجّعن أزواجهـنّ علـى المضـيّ في طريـق الجهـاد، وكنّ خير عون لـه على ذلـك. وهـل للرجل أن ينجـح في عملـه ويبـدع، إن لم يكن وراءه سـند يؤيّده، ويشـدّ مـن أزره.؟
إنّـا لنرجـو من اللّه أن تكـون هـذه الثـورة مبتـدأ ثـورة حضاريّة لهـذه الأمّة، تضع قدميها على سكّة السبيل القويم، والمنهـج الحقّ، وتعيدهـا سيرتها الأولى في حمل لـواء الهدى والرحمة للعالمين، وتلـك أعظـم مهمّـة فـي حياة البشريّة، فـلا عجـب أن تكـون دونها ابتلاءات كبـرى، وتضحيات جسام.
وقـد كانت هـذه الأمّة علـى مدار تاريخهـا، بعقيدتهـا الحقّـة، ومنهجها النبويّ الرشـيد، محور تلـك الابتلاءات والتضحيـات، وقدّمـت أروع النمـاذج فـي الذود عـن حياض الحـقّ، وصون الحرمـات ولا يعنـي هـذا الـكلام أنّي أبـرّئ هـذه الثـورة مـن الأخطـاء، وأتجاهل السـلبيّات، ولكنّنـي أريد أن أقـول لأولئـك المتجاهليـن لصورتها الوضيئـة، المتصيّديـن لعثراتها، الذين يبحثـون عـن الأخطـاء والسـلبيّات ليضخّموهـا، وينشـروها علـى الناس، وليبـرّروا لأنفسـهم التقاعـس عنهـا، والقعـود عـن نصرتهـا، أقـول لهم: رويدكـم أيّها النـاس! فالثوب الأبيض لا يغيّـر لونه بضع نقط سـوداء، والماء العـذب لا يعكّـر صفوه بعـض الأقذاء، والمصلـح المهـديّ لا يصـدّه عـن الإصـلاح العلـل والأدواء.
أيّها الناس! لقـد هبّت ريح الإيمان على بلاد الشـام، فطوبـى لمن تعرّض لنفحاتهـا، وحمـل لواءهـا، أو كان من جندهـا، فإنّ جنـد اللّه هـم الغالبون.

ثورة... ليست أزمة

بقلم بتول الحكيم

كنتيجة حتمية للطوارئ التي طرأت على الثورة السورية شكلا ومضمونا طفا مصطلح الأزمة على السطح محاولا إغراق المصطلح الأساسي وتغيير ملامحه، وهو الثورة وذلك عبر تشويهه وإفراغه من محتواه، وتغليب البعض على الكل في محاولة مدروسة لإخفاء معالم الثورة وطمسها، حيث يتم تغليب إحدى افرازات الثورة ونتائجها والتعامل معها بشكل منفصل عن سبب وجودها...

فأزمة اللجوء على سبيل المثال أو التشرد والموت جوعا ومرضا وارتفاع نسبة زواج القاصرات في المخيمات، ماهي إلا إفرازات الحرب التي أجبر الأسد الشعب على خوضها ولم يترك لهم خيارا بديلا ولا يمكن معالجة هذه المشكلات بمنأى عن سبب وقوعها والذي لايزال موجودا، فالمنطق يقتضي أن القضاء على هذه المشكلات يتطلب حلا لمسبباتها.. ولكن لمصلحة من يعمل المحيط بالثورة السورية على صرف الأنظار عن واقع الثورة وهدفها ويسلط الضوء على مفرزاتها.؟؟.

الجواب أن هذه إحدى وجوه المؤامرة وهدفها إشغال الشعب أولا على التركيز على حرب البقاء والوجود و أساسيات الحياة عن حرب استعادة الارض واسترجاع الكرامة المسلوبة ، والإعلام ثانيا وصرف نظره عن القضايا المصيرية والأساسية الى القضايا الجزئية بغية تغليب صفة الأزمة الناتجة على الثورة المباركة.. وليس ذلك تقليلا من شان مفرزات الحرب فهي قضايا لا تقل شأنا عن أسباب وجودها ولكن الخطأ يكمن في صرف النظر عن النتائج وتجاهل الأسباب في حين أن الحل لا يستقيم إلا بمعالجة الأسباب، وصرف النظر عن الأسباب إنما هو حيلة وتحايل مفادهما إحباط الثورة وإفشال أسبابها ..

سيبقى اسمها ثورة.. ولن يصبح اسمها أزمة

هي ثورة نتج عنها أزمة ....

كاريكاتير رسم بلال يوسف

صورة وتعليق تعليق شمس الشام

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و السياسية
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية والثقافية
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. عادل فارس

المنسّق الإداري
أنس علوان

منسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

ترجمات صحفية
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر
دعاء بيطار

نبض وطن
كريم أبوزيد

استشارات
أمامة الغضبان

بيت وأسرة
حديقة العهد
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية
بتول الحكيم

منسّقة العلاقات العامة
لينا خوجة

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.